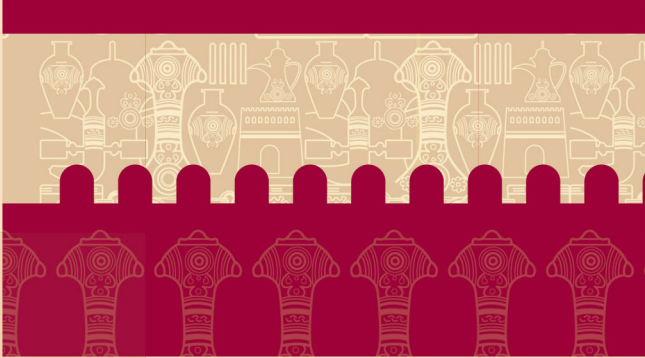


## الفصل الخامس

التنمية المعرفية.. الطريق إلى التنمية البشرية





## ٥ - ١ : التعليم والمعرفة والتمكين :

يشير التقرير العالمي عن التنمية البشرية للعام ٢٠١٠ إلى أن الترابط بين التعليم والتمكين أمر ثابت في العديد من البلدان كما أن تأثيره على طول العمر ثابت هو الآخر في بلدان عديدة كبنغلاديش وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية ، وتوسع المعرفة إمكانات البشر وتغذي فيهم الخيال وتسمي عندهم حس الإبداع. وإضافة إلى القيمة التي تمتلكها المعرفة بحد ذاتها، فهي أيضا تؤدي دورا موضوعيا في توسيع آفاق الحريات الأخرى ، فالتحصيل العلمي يمكن الإنسان من حماية مصالحه ويصبح أكثر وعيا بكيفية تجنب المخاطر الصحية والعيش حياة أطول والحصول على فرصة عمل أفضل وكسب اجر أعلى.

ولقد أصبحت المعرفة العلمية والتقنية في الوقت الحاضر أحد أهم عناصر الإنتاج في الاقتصاد المعاصر وأصبح توليدها واستعمالها أمرا ضروريا للتنمية . وتتباين الدول في امتلاكها للمعرفة ، فالدول الصناعية لديها مخزون معرفي كبير ، بينما لا تمتلك معظم الدول النامية إلا قدراً متواضعا منها ، إضافة إلى الفروقات في القدرة على توظيفها.

وفي عصرنا الراهن، أصبحت المعلومات والمعرفة أحد أهم مصادر القوة لتحقيق التنمية والتطور وزيادة القدرة التنافسية على الصعيد العالمي . ويتطلب امتلاك المعرفة وبناء مجتمع المعرفة بذل جهود حثيثة لاكتسابها عن طريق التعليم والتدريب وتراكم الخبرة والتعلم أثناء العمل .

## الإطار (٥-١) : مجتمع المعرفة

يعرف مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في مجالات الحياة وصولاً لترقية الحياة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية ، ويزداد عدد العاملين في منظومة المعرفة ونصيبهم من قوة العمل وترتفع نسبة وقت العمل المخصص للنشاطات المعتمدة على كثافة المعرفة .

ويعتقد جيمس ويلفونسون أحد رؤساء البنك الدولي ، أن أحد أسباب فقر الناس هو عدم قدرتهم على منافسة الآخرين لافتقارهم إلى المعرفة .

وتبين الإحصائيات الدولية أن الدول الصناعية وبعض أقطار جنوب شرقي آسيا أوفر حظاً بامتلاك تقنية المعلومات وأكثر قدرة على توظيفها . كما أن الفئات العمرية دون سن الأربعين سنة هي الأكثر تعاملًا مع تقنية المعلومات المختلفة وأن الرجال أكثر استعمالاً لها من النساء وأن سكان المدن أكثر استعمالاً لها من سكان الأرياف وأن الأغنياء عموماً أكثر استعمالاً لها من الفقراء في كل زمان ومكان .

## ٥-١-١ - اقتصاد المعرفة :

اعتمدت التنمية الاقتصادية التقليدية طوال السنين السابقة على عنصرين أساسيين هما : رأس المال والأيدي العاملة ، واعتبرت المعرفة والمهارة والتعليم بمثابة عوامل مساعدة في التنمية . وفي الأعوام ١٩٨٦ - ١٩٩٠ م ، وضع عالم الاقتصاد الأمريكي Paul Romer من جامعة ستانفورد وآخرين ، نظرية جديدة في النمو الاقتصادي مفادها أن المعرفة قد أصبحت العامل الثالث في التنمية في الدول المتقدمة<sup>١</sup>.

ويتلخص محتوى هذه النظرية في اعتبار المعرفة وحدة رأس المال الأساسية والتي يؤدي تراكمها إلى تحقيق النمو الاقتصادي وأن التقنية تساعد على نمو عائدات الاستثمار، وأن الاستثمار المعرفي يساعد على تطوير التقنية والعكس بالعكس. وأخيراً ، ترى النظرية أن قوانين الحماية الفكرية تحفز على الاستثمار في البحث والتطوير. ومن هنا برز مصطلح اقتصاد المعرفة والذي يعني : الاقتصاد الذي يؤدي فيه توليد المعرفة وتوظيف هذه المعرفة الدور الأساس في خلق الثروة . وقد جاء في تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٩ م ، إن التعليم الذي لا يفتح على الإبداع والمعرفة لا يمكن أن يحقق التنمية الاقتصادية ، وأن ديمومة التنمية تحتاج إلى عناصر بشرية مدربة تدريباً جيداً في فروع المعرفة المختلفة<sup>٢</sup>.

١ Vlatco Ceric, Building the Knowledge economy, Journal of computing and information technology, 2001 .

٢ - تقرير البنك الدولي ١٩٩٩ م .

لقد أصبحت المعرفة العلمية والتقنية في الوقت الحاضر أحد أهم عناصر الإنتاج في الاقتصاد المعاصر وأصبح توليدها واستعمالها أمراً ضرورياً للتنمية

ويعتقد جيمس ويلفونسون أحد رؤساء البنك الدولي ، أن أحد أسباب فقر الناس هو عدم قدرتهم على منافسة الآخرين لافتقارهم إلى المعرفة

## ٥-١-٢- الطريق إلى المعرفة :

لقد أدركت الدول المتقدمة الأهمية المتصاعدة لدور العمال المتعلمين في زيادة الإنتاج والإنتاجية، وكذلك أدركت ضرورة قيام المجتمعات المسندة بالتعليم . وأصبح التعامل مع التعليم خاضعاً لمفاهيم الربح والخسارة . كما أن تأهيل العمال ذوي المؤهلات العلمية العالية لأداء وظائفهم ذات التقنيات العالية ، إنما يتطلب استثمارات مالية أقل كثيراً مما يتطلبه الحال بالنسبة للعمال ذوي المؤهلات الأدنى .

وغدت العلاقة واضحة بين التطور الاقتصادي وبين تمتع الأفراد بدرجة عالية من التعليم . ففي الدول المتقدمة ، تبلغ نسبة المتعلمين بالدراسة الابتدائية ١٠٠٪ ومثلها في الدراسة الثانوية إلى حد كبير ، أما نسبة المتعلمين بالدراسة ما بعد الدراسة الثانوية فإنها تصل إلى قرابة ٥٠٪ من الفئة العمرية المتوقع التحاقها بمثل هذه الدراسات .

وتلعب تقنية المعلومات والاتصالات دوراً هاماً في مجالات التعليم والتدريب وتوفر شبكات المعلومات فرصاً ممتازة لاكتساب الكثير من المهارات والمعارف وتطوير قدرات الأفراد في الكثير من التخصصات الجديدة والمتجددة في مسارات التعليم النظامية أو غير النظامية ومنها التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي والتعلم عن بعد .

## ٥-١-٣- عمان على طريق التطور المعرفي :

على الرغم من الحداثة النسبية للتجربة التنموية في السلطنة ، ألا أن الاعتبارات التي تقدم ذكرها لم تكن غائبة عن أذهان الجهات المعنية بالشأن التنموي فيها . وهكذا اتخذت العديد من المبادرات وتم تبني العديد من السياسات التي تعجل في وضع السلطنة في مصاف الدول المتقدمة معرفياً ، أبرزها :

## ١- مبادرة عمان الرقمية :

اعتمدت اللجنة الوطنية لتقنية المعلومات في العام ٢٠٠٢ ، إستراتيجية وطنية لمجتمع عمان الرقمي . وفي سياق تحقيق هذا الهدف فقد طرحت مجموعة من المبادرات، منها:

- الشبكة الحكومية الموحدة للمعلومات والبيانات.

- البطاقة الذكية للمواطنين والوافدين.

- بوابة أوبار لخدمات الحكومة الإلكترونية.

- مركز الخدمة الشاملة لرجال الأعمال.

- شبكة التحويلات الإلكترونية للأموال.

في الدول المتقدمة ، تبلغ نسبة المتعلمين بالدراسة الابتدائية ١٠٠٪ ومثلها في الدراسة الثانوية إلى حد كبير ، أما نسبة المتعلمين بالدراسة ما بعد الدراسة الثانوية فإنها تصل إلى قرابة ٥٠٪ من الفئة العمرية المتوقع التحاقها بمثل هذه الدراسات

احتلت السلطنة المرتبة (١٩) على مستوى دول العالم في التقرير العالمي لتقنية المعلومات ٢٠١٠/٢٠٠٩ الصادر مؤخراً عن المنتدى الاقتصادي العالمي ، في مؤشر استعداده للحكومة الإلكترونية

وفي العام ٢٠٠٦م ، تم إنشاء هيئة تقنية المعلومات، لتكون مسؤولة عن تنفيذ هذه الإستراتيجية . ومما لاشك فيه فإن تحقيق أهداف الإستراتيجية يستلزم اتخاذ إجراءات عديدة منها ، توفير اتصالات رخيصة وسريعة بشبكة الإنترنت وبناء الاقتصاد الرقمي وتعزيز إجراءات إنشاء الحكومة الإلكترونية ونشر التعليم الإلكتروني وبناء قدرات موظفي الدولة في هذا المجال .

وقد احتلت السلطنة المرتبة (١٩) على مستوى دول العالم في التقرير العالمي لتقنية المعلومات ٢٠١٠/٢٠٠٩ الصادر مؤخراً عن المنتدى الاقتصادي العالمي ، في مؤشر استعداده للحكومة الإلكترونية، متقدمة بفارق (٢٠) نقطة عن المركز الذي أحرزته قبل عام حيث احتلت المرتبة ٣٩ في عام ٢٠٠٨ .

وفي مجال الجاهزية الحكومية ، تقدمت السلطنة (٢١) نقطة في تصنيف الأهمية التي توليها الحكومة لقطاع تقنية المعلومات حيث احتلت المرتبة ٢٥ عالمياً، كما تقدمت (١٠) نقاط في تصنيف المشتريات الحكومية للمنتجات التقنية محرزة المركز (١٢) عالمياً، أما في مجال الاستخدام للخدمات الحكومية الإلكترونية ، فقد احتلت السلطنة المركز (٤٤) . وتقدمت السلطنة في تصنيف النجاح الحكومي في التوعية والترويج لتقنية المعلومات (١٥) نقطة محرزة المركز (١٩) عالمياً بينما تقدمت في تصنيف توفر تقنية المعلومات والاتصالات في المؤسسات الحكومية (١١) نقطة لتصل إلى المركز (٢٩) عالمياً .

## ٢- الارتقاء بمكانة التعليم والتدريب في عمان :

نظراً للدور الأساسي الذي يلعبه التعليم في تهيئة المجتمع لأن يكون مجتمعاً متقدماً تقنياً ، وضرورة تطوره كما ونوعاً لكي يلعب هذا الدور ، فقد شهد قطاع التعليم في السلطنة تطوراً كمياً ونوعياً في جميع المستويات سواء من حيث عدد المدارس أو أعداد الطلبة أو أعداد المدرسين وفي المساواة بين الجنسين في فرص التعليم.

ولكون الجامعات تمثل الريادة في حركة المجتمع، فقد أولت السلطنة التعليم العالي اهتماماً خاصاً تمثلت نتائجه في ازدياد أعداد الجامعات والكليات الحكومية والخاصة وارتفاع أعداد طلبة التعليم العالي وازدياد الأعداد التي يتم قبولها في مؤسسات التعليم العالي سنوياً وإدخال تخصصات علمية جديدة وازدياد طلبة الدراسات العليا باطراد .

١ - تقرير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمي للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ / المنتدى الاقتصادي العالمي .



وقد حظي التعليم التقني والتدريب المهني باهتمام خاص، لتوفير فرص التدريب للشباب العماني خريجي التعليم الأساسي والعام لإعدادهم مهنيًا وتقنيًا وذلك عبر منظومة متكاملة للتدريب المهني والتعليم التقني في السلطنة.

ولترجمة هذا الاهتمام فقد بلغت نسبة الإنفاق على التعليم عام ٢٠١٠، ١٦,٣٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي (الجاري والإنمائي). وبلغت النسبة ٤,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي، موزعة بين التعليم العالي والتعليم الأساسي والعام، وكما سوف يرد تفصيله لاحقاً.

### ٣- إستراتيجية التعليم حتى ٢٠٢٠ م :

تولى فريق من وزارة التعليم العالي وبمشاركة من وزارة التربية والتعليم وخبير من اليونسكو، تطوير مراحل العمل الأولى للإستراتيجية. ولغرض القيام بدراسات تهدف إلى بناء قاعدة بيانات دقيقة للإستراتيجية، تم تشكيل (١٢) فريقاً بحثياً محلياً، إضافة إلى الاستعانة بالخبرات العالمية والمحلية التخصصية. وقد أسفرت هذه الجهود عن وضع عشرة محاور للإستراتيجية هي : الرؤى والأهداف والتعليم ودور البيئة الخارجية والمواءمة في التعليم والجودة في التعليم وتمويل التعليم والتعاون والشاركة في التعليم وإدارة التعليم والإطار القانوني والتنظيمي للتعليم والمرافق والبنى التحتية لمؤسسات التعليم وربط التعليم العام بالتعليم العالي .

وبناء على نتائج الدراسات والتوصيات التي أعدها فريق الخبراء الدولي والدراسات الميدانية، تمت صياغة الخطوط العريضة للإستراتيجية والتي جرى عرضها على خبراء باليونسكو لتقديم المشورة وإبداء الرأي الفني . ولضمان مشاركة جميع شرائح وأطياف المجتمع في إثراء الإستراتيجية ، عقدت ندوة وطنية في مسقط في أكتوبر ٢٠٠٤ م .

وعلى ضوء ما تقدم، أعدت المسودة الأولى لوثيقة الإستراتيجية التي عرضت في ندوة دولية عقدت في مسقط في مارس ٢٠٠٥ م للمناقشة والإثراء. بعد ذلك جرى إعداد الوثيقة النهائية للإستراتيجية التي ضمت خمس استراتيجيات فرعية ، هي:

#### ١- إدارة التعليم

#### ٢- التحاق الطلبة وتقدمهم عبر المراحل التعليمية .

#### ٣- بناء الجودة في التعليم .

#### ٤- البحث العلمي في قطاع التعليم .

#### ٥- تمويل التعليم

أما أهداف الإستراتيجية وفقاً للاستراتيجيات الفرعية الخمس ، فإنها تتلخص بتمكين النظام التعليمي من تحقيق غاياته وأهدافه في النهوض بالمجتمع وتطوير قدرات الإنسان العماني وإعادة تنظيم الهيكل الإداري الحالي للتعليم العام والعالي وزيادة الاستيعاب في التعليم واستمرارية تقدم الطلاب عبر مراحل التعليم وتسهيل التحاقهم بقطاعات العمل والارتقاء بالجودة وفق المعايير الدولية وتطوير قدرات بحثية مستدامة وضمان توفير تمويل مناسب وفعال لنظام التعليم .

ولتحقيق هذه الأهداف وضعت الإستراتيجية مجموعة من التوصيات والخطة التنفيذية لها في مجالات إدارة التعليم والتحاق الطلبة والجودة والبحث العلمي والتمويل. إلا أن الإستراتيجية لم يتم إعتماها من قبل الحكومة.

### ٥ - ٢ : معالم النظام التعليمي في السلطنة :

يتميز كل نظام تعليمي بمعالم معينة تميزه عن سواه ، سواء من حيث المحتوى الفكري أو الأهداف التي يسعى إلى الوصول إليها. وفي السلطنة يتسم النظام التعليمي بالمعالم التالية :

#### ٥-٢-١- المصادر الفكرية للنظام التربوي والتعليمي :

يستند النظام التربوي والتعليمي في السلطنة إلى العقيدة الإسلامية والفكر السامي لجلالة السلطان قابوس بن سعيد والنظام الأساسي للدولة وإلى خصائص المجتمع العماني ، كمصادر فكرية تتفاعل مجتمعة من أجل خلق نظام تربوي يعكس قيم السلطنة العربية والإسلامية وطموحاتها نحو الرقي والتقدم وبناء القدرات العلمية والتربوية .

#### ٥-٢-٢- أهداف النظام التعليمي :

#### ١ - أهداف التعليم المدرسي :

وهي تتلخص في بناء الشخصية المتكاملة للإنسان العماني القادر على التفاعل الإيجابي مع الحاضر والمستقبل من أجل تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العماني، إضافة إلى ضرورة مواكبة متغيرات العصر والمشاركة في صنعها وتبني الإنسان العماني لمنهج التفكير العلمي في الحياة والتعامل مع علوم وتكنولوجيا العصر إضافة إلى إتاحة فرص الاختيار للطلاب من بين بدائل عدة وفقاً لميوله ورغباته وحسب مستوى تحصيله.

فقد بلغت نسبة الإنفاق على التعليم عام ٢٠١٠ ، ١٦,٣٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي (الجاري والإنمائي) . وبلغت النسبة ٤,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي ، موزعة بين التعليم العالي والتعليم الأساسي والعام

إعداد الأطفال لمرحلة التعليم الأساسي، وقد تمت تجربة المشروع في العام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م وأثبتت التجربة نجاحاً باهراً مما أدى إلى العمل على توسعتها في العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م فبلغ عدد المدارس التي فيها صفوف تهيئة ١٤ مدرسة و٢٨ متطوعة و٢٧٧ طفلاً. أما في العام ٢٠٠٩/٢٠١٠، فقد بلغ عدد المدارس ٦٣ مدرسة و١٣٦ متطوعة و١٢٩٩ طفلاً.

- دور الحضانة ومراكز رياض الأطفال : يُقدم هذا النمط من التعليم للأطفال دون سن التعليم الأساسي، ويتولى القطاع الخاص وبعض المؤسسات الحكومية تغطية الجانب الإداري تحت إشراف وتوجيه ودعم فني من وزارة التربية والتعليم .

بلغ عدد دور الحضانة المسجلة في السلطنة في العام ٢٠٠٩م، (٧٠) داراً موزعة في جميع أرجاء السلطنة كما مبين في الجدول رقم (٥ - ١) .

ويزداد الإقبال على دور الحضانة بسبب زيادة الوعي بأهمية التعليم المبكر من جهة ، ولتزايد انخراط النساء بالعمل. وأظهرت بيانات تعداد العام ٢٠١٠ ، أن مجموع الأطفال الملتحقين بالتعليم ما قبل الابتدائي (الحضانة ورياض الأطفال) قد بلغ حوالي ٤٢ ألفاً في كافة أرجاء السلطنة، منهم حوالي خمسة آلاف في مرحلة الحضانة.

## ٢ - التعليم العام

وهو النظام الذي كان سائداً قبل البدء بعملية تطوير نظام التعليم ، ويقسم إلى ثلاث مراحل: الابتدائية والإعدادية والثانوية.

**المرحلة الابتدائية : الصفوف من (١ - ٦) :** يلتحق بها الأطفال في عمر ما بين السادسة والثامنة .

**المرحلة الإعدادية : الصفوف من (٧ - ٩) :** مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

**المرحلة الثانوية : الصفوف من (١٠ - ١٢) :** ومدتها ثلاث سنوات .

## ٢ - أهداف التعليم التقني والتدريب المهني :

تضطلع وزارة القوى العاملة بإدارة نظام التعليم التقني الذي يتكون من الكليات التقنية والكلية التقنية العليا إضافة إلى مراكز التدريب المهني والتي تهدف إلى نشر التعليم التقني من خلال إعداد الكوادر التقنية وتقليص النقص الحاصل فيها . كما أنها تهدف إلى استخدام نظم وأساليب تدريبية حديثة تربط التدريب بمتطلبات سوق العمل. وتقوم الوزارة حالياً بإعداد مشروع الاختبارات المهنية العمانية ، الذي سيكون المرجع الأساسي للمعايير المهنية العمانية لضمان انسجام التدريب المهني مع احتياجات تنمية القوى العاملة ، وبمشاركة حقيقية بين الحكومة والقطاع الخاص في التخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة .

## ٣ - أهداف التعليم العالي :

تتمثل رؤية التعليم العالي بتوفير تعليم عال ذي جودة عالية تلبى متطلبات التنمية المستدامة من خلال تكوين موارد بشرية تمتلك المهارات اللازمة للعمل والحياة، مما يمكنها من العيش منتجة في عالم المعرفة، ومؤهلة للتكيف مع متغيرات العصر، ومحافظة على هويتها الوطنية وقيمها الأصلية، وقادرة على الإسهام في رقي الحضارة الإنسانية.

## ٥ - ٣ : تطور التعليم المدرسي :

خلال الفترة الماضية ومنذ صدور التقرير الوطني الأول عن التنمية البشرية ، شهد قطاع التربية والتعليم بكل مراحله، تطورات مختلفة نحاول استعراضها للوقوف على الكيفية التي انعكس بها تنفيذ خطط التنمية الخمسية على هذا القطاع الحيوي.

## ٥-٣-١ - نظام التعليم المدرسي :

١ - التعليم قبل المدرسي : ويتكون من :

- صفوف التهيئة : يهدف مشروع صفوف التهيئة إلى

الجدول (٥-١) : عدد دور الحضانة وأعداد المسجلين حسب المحافظة والمنطقة لعام ٢٠٠٩

البيان	مسقط	الباطنة	الظاهرة	الداخلية	الشرقية	ظفار	البريمي	الجملة
الحضانات	٤٧	٣	٦	٦	٤	١	٣	٧٠
ذكور	١٢٤٤	٣١	١٠٨	١٠٩	٧٧	١٧	٩٩	١٦٨٥
إناث	١١٨٣	٤٢	٩٨	٨١	٦٦	٨	٧٥	١٥٥٣
الجملة	٢٤٢٧	٧٣	٢٠٦	١٩٠	١٤٣	٢٥	١٧٤	٣٢٣٨

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

يستهدف التعليم العالي في السلطنة إحداث تغييرات كمية ونوعية في الحركة العلمية والثقافية

ويزداد الإقبال على دور الحضانة بسبب زيادة الوعي بأهمية التعليم المبكر من جهة، ولتزايد انخراط النساء بالعمل

## ٣ - التعليم الأساسي

تم تطبيق نظام التعليم الأساسي ، الذي مدته عشر سنوات في العام الدراسي ١٩٩٩/٩٨م في (١٧) مدرسة ، كمحلة أولى ، وهو تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم في سن المدرسة .

## ٤ - التعليم ما بعد الأساسي

ومدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي. والهدف النهائي هو أن يسود التعليم الأساسي وما بعد الأساسي ويختفي التعليم العام بعد اكتمال مستلزماته.

## ٥ - التربية الخاصة

ويستهدف هذا التعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعليم سواء في مدارس داخل السلطنة أو في بعض الدول المجاورة. وتشير البيانات إلى أن عدد الطلبة المتحققين بمدارس التربية الخاصة بالسلطنة في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ ، قد بلغ ما مجموعه (٦٤٣) ، منهم (٢٩٥) طالباً و (٢٤٨) طالبة .

وقد تبنت وزارة التربية والتعليم العديد من البرامج ، مثل: برامج النطق والتخاطب وبرامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج صعوبات التعلم وغيرها.

## ٦ - المعاهد الإسلامية :

وتوجد منها أربعة معاهد (في خصب والبريمي وجعلان ومسقط) وتقبل الحاصلين على الصف التاسع ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

## ٧ - محو الأمية وتعليم الكبار :

تعتبر الأمية من أخطر الظواهر التي تهدد التنمية البشرية في أي بلد والتي تعتبر مكافحتها ومحوها بالكامل من أبرز انجازات التنمية البشرية وأحد أهم الأدلة على أن هذه التنمية تسير بالشكل السليم الذي يسعى للارتقاء بالإنسان.

ويعرف الأمي حسب نظام محو الأمية في السلطنة : بأنه، كل شخص تعدي سن العاشرة وليس منتظماً في أي مدرسة أو مؤسسة تعليمية ، ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة باللغة العربية والحساب والمعارف الأخرى

وبلغت نسبة الأمية في الفئة العمرية (١٥ - ١٩) سنة طبقاً لنتائج التعداد العام للسكان للعام (٢٠١٠م)، (٨٧,٠٪) مما يعكس الأثر الواضح للنهضة التعليمية التي

بدأت عام ١٩٧٠م على جيل الشباب . وبلغت نسبة الأمية (٩,١٪) في الفئة العمرية من (١٥ إلى ٤٥) سنة وفقاً لإحصائيات التعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٣م، وبلغت هذه النسبة (٧,٢٪) لنفس الفئة عام ٢٠٠٦م، وانخفضت إلى (٣,٥٪) طبقاً لإحصائيات التعداد العام للسكان عام ٢٠١٠م. أما لإجمالي السكان العمانيين فقد بلغت النسبة ١٢,٢٪ بموجب نتائج تعداد العام ٢٠١٠ .

وتعتبر نسبة الانخفاض هذه خلال فترة ثلاث سنوات دليلاً على أن المحو الكامل للأمية في السلطنة هي مسألة وقت لا غير .

ولتحسين خدمات محو الأمية فان وزارة التربية والتعليم تبذل الجهود في إطار ما هو متاح لتخفيض نسبة الأمية لدى الجنسين ، حيث استنبطت برنامج تخفيض (٥٠٪) من نسبة الأمية في سياق الخطة الوطنية لضمان التعليم للجميع (٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١٥/٢٠١٦) . وبين الشكلا (٥ - ١ أ) و (٥ - ١ ب) عدد الدارسين وعدد مراكز محو الأمية في السلطنة للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م. ويلاحظ غلبة نسبة الإناث المتحقات بمراكز محو الأمية، إذ أوضحت الدراسات التي أجريت بأن إحصاء الرجال عن الالتحاق يعود إلى السعي في طلب الرزق وعدم وجود الوقت المناسب إضافة إلى الظروف الاجتماعية الأخرى. ويشمل هذا النشاط ذوي الحالات الخاصة كنزلاء السجون. وتعتبر الأمية مشكلة مجتمعية تقتضي مشاركة جميع الجهات ذات الصلة في حلها .

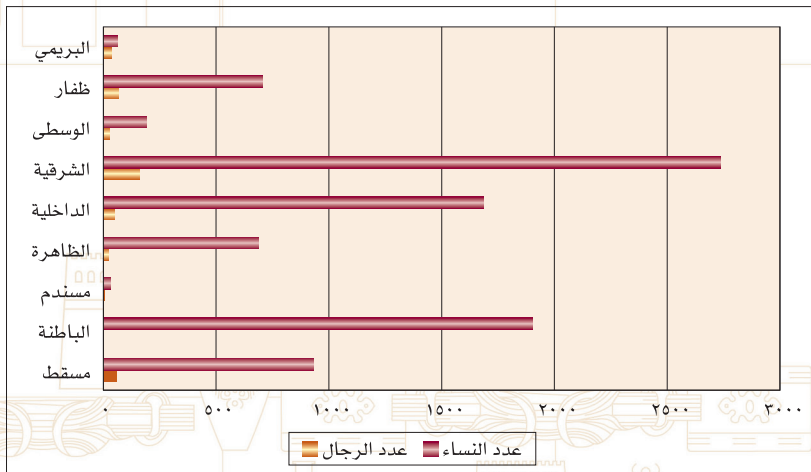
وقد بين تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨م ، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن النسبة الإجمالية لمعرفة القراءة والكتابة في الدول العربية بلغت (٧٠,٣٪) وفي الدول النامية (٧٦,٧٪) وفي العالم (٧٨,٦٪) أما

وبلغت نسبة الأمية في الفئة العمرية (١٥ - ١٩) سنة طبقاً لنتائج التعداد العام للسكان للعام (٢٠١٠م)، (٨٧,٠٪) مما يعكس الأثر الواضح للنهضة التعليمية التي بدأت عام ١٩٧٠م على جيل الشباب

يلاحظ غلبة نسبة الإناث المتحقات بمراكز محو الأمية، إذ أوضحت الدراسات التي أجريت بأن إحصاء الرجال عن الالتحاق يعود إلى السعي في طلب الرزق وعدم وجود الوقت المناسب إضافة إلى الظروف الاجتماعية الأخرى

الشكل (٥-١أ) : الدارسون في مراكز محو الأمية حسب الجنس والمنطقة للعام

الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠



٢٠١٠/٢٠٠٩ م ، موزعين في محافظات السلطنة . وتبلغ نسبة الإناث (٤٩,٨٪) في مرحلة الدراسة الابتدائية (الصفوف ١-٦) ، و(٤٨,٧٪) في الدراساتين الإعدادية والثانوية (الصفوف ٧-١٢) .

**ب - طلبة المدارس الخاصة :** بلغ عدد المدارس الخاصة (٣٤٢) مدرسة في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م يدرس فيها (٥٦) ألف طالب وطالبة مقابل (١٣٢) مدرسة في العام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ م كان يدرس فيها (٢٤) ألف طالب وطالبة . ويبين الجدول رقم (٥-٢) التوزيع الجغرافي لهذه المدارس وطلبتها . يضاف إلى ما تقدم ، المدارس الدولية البالغ عددها (٣٣) مدرسة ، يدرس فيها حوالي (٤١) ألف طالب وطالبة .

الجدول (٥-٢): توزيع الطلبة في المدارس الخاصة في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م

المنطقة / المحافظة	عدد الطلبة	عدد المدارس
مسقط	٢٨٩٥١	١٣٥
الباطنة	٩٨٣٢	٧١
مسندم	١١١	٢
الظاهرة	١٣٣٧	١٣
الداخلية	٤٦٨٤	٤٢
الشرقية	٦٤١٨	٥٢
الوسطى	-	-
ظفار	٣٦٦٧	٢١
البريمي	١٢٠٤	٦
الجملة	٥٦٢٠٤	٣٤٢

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

## ٢- المعلمون :

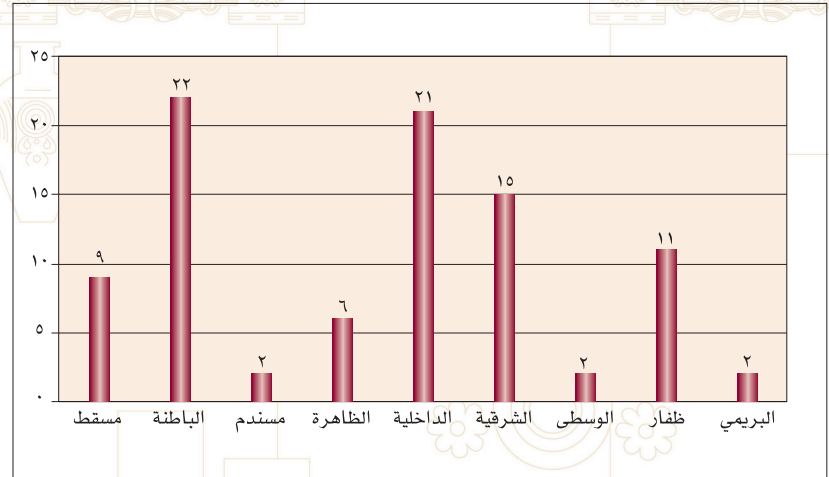
بلغ إجمالي عدد المعلمين في عموم مناطق السلطنة في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م ، (٥٠٦١٥) معلماً ومعلمة ، منهم ما نسبته (٨٨٪) في مدارس التعليم الحكومي ، و(٨٩٪) منهم من العمانيين ، وتبلغ نسبة العاملين منهم في مدارس التعليم الخاص (٩٪) . أما في المدارس الدولية فإن النسبة هي (٣٪) . وقد انخفض معدل طالب/معلم من (٢٢) إلى (١٢) خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٩ م ، مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية .

وبين الجدول رقم (٥-٣) معدلات طالب/معلم في المدارس الحكومية حسب المحافظة والمرحلة الدراسية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م .

في السلطنة فإن النسبة كانت (٨١,٤٪) . وارتفعت هذه النسبة في السلطنة بموجب نتائج تعداد العام ٢٠١٠ إلى ٨٧,٨٪ .

الشكل (٥-١) : عدد مراكز محو الأمية في محافظات ومناطق السلطنة

٢٠١٠/٢٠٠٩ م



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

## الإطار (٥-٢) : التسريع بمحو الأمية

نفذت وزارة التربية والتعليم مشروعاً رائداً للتسريع بمحو الأمية بعنوان القرية المتعلمة ، حيث بدأ تنفيذ المشروع في قرية (المريصي) بولاية بركاء في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م ، ثم توسع المشروع ليشمل كافة المناطق التعليمية. وشهدت مختلف مناطق السلطنة تنفيذ مشاريع رائدة لمحو الأمية كمسروع القرية المتعلمة بولاية العامرات لتوفير التعليم لكبار السن. كما نفذت ولاية بدبد مشروع الولاية المتعلمة ابتداء من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م عن طريق فتح مراكز محو الأمية الموزعة على مختلف القرى التابعة للولاية.

## ٥-٣-٢- عناصر العملية التعليمية:

تتألف العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي يتوقف عليها جعل العملية التعليمية ممكنة وناجحة أيضاً . وفيما يلي استعراض لتطور هذه العناصر .

### ١- الطلبة :

**أ - طلبة المدارس الحكومية :** تنتشر مدارس التعليم العام والأساسي في جميع أنحاء السلطنة ، ويقبل فيها جميع الأطفال من الذكور والإناث ممن تنطبق عليهم الشروط . وبلغ عدد طلابها (٥٣١) ألف طالباً وطالبة للعام الدراسي

بين تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م ، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن النسبة الإجمالية لمعرفة القراءة والكتابة في الدول العربية بلغت (٧٠,٣٪) وفي الدول النامية (٧٦,٧٪) وفي العالم (٧٨,٦٪) أما في السلطنة فإن النسبة كانت (٨١,٤٪) . وارتفعت هذه النسبة في السلطنة بموجب نتائج تعداد العام ٢٠١٠ إلى ٨٧,٨٪



#### الجدول (٥-٣): معدل طالب/معلم في المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩

المحافظة	الجملة
مسقط	١٣
الباطنة	١٣
مسندم	٨
الظاهرة	١٠
الداخلية	١٣
الشرقية	١٢
الوسطى	٧
ظفار	٩
البريمي	١٠
الجملة	١٢

المصدر: حسابات فريق التقرير استنادا إلى الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

ويلاحظ من الجدول أعلاه الآتي:

- هنالك تفاوت في قيمة هذا المعدل على مستوى المحافظات التعليمية، حيث يرتفع ليصل إلى (١٣) طالب لكل معلم بمحافظة الباطنة ومسقط والداخلية، وينخفض ليصل إلى (٧) طلاب لكل معلم بالوسطى، حيث يعزى هذا الانخفاض إلى الطبيعة الجغرافية لمحافظة الوسطى، ومحدودية عدد الطلاب.
- المعدل الإجمالي يعتبر جيدا جدا حيث بلغ (١٢) مقارنة بالمعدل العالمي البالغ (١٨) طالبا لكل مدرس.

#### ٣-المدارس:

بلغ مجموع المدارس في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م، (١٤١٥) مدرسة، منها (١٠٤٠) حكومية و(٣٤٢) خاصة و(٢٣) مدرسة دولية. وتتوزع المدارس الحكومية بنسبة (٧٧٪) للتعليم الأساسي و(٢٣٪)، للتعليم العام والمدارس المستقلة بالصفين (١١ و١٢).

ويلاحظ من الجدول رقم (٥-٤)، أن كثافة الفصول الدراسية جيدة في جميع المراحل الدراسية في المدارس الحكومية إلا أنها أفضل في المدارس الخاصة نسبياً من المدارس الحكومية.

#### الجدول (٥-٤): متوسط كثافة الفصول الدراسية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م

التعليم الأساسي	الصفوف (٦-١)	الصفوف (٩-٧)	الصفوف (١٢-١٠)	إجمالي التعليم العام	المدارس الخاصة	المدارس الدولية
٢٨	٢٤	٢٦	٢٧	٢٧	١٨	٣٤

المصدر السابق ( تم احتساب متوسط كثافة الفصول الدراسية إجمالي الطلبة / إجمالي الفصول)

#### ٤-التقويم التربوي:

يعد التقويم التربوي أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، لتحقيق جودة التعليم، إذ يستفاد من نتائجه للوقوف على مستويات الطلبة والتأكد من تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط القوة والضعف في مختلف جوانب العملية التعليمية.

وهناك سعي جاد إلى تطوير التقويم التربوي، من مظاهره العمل بالتقويم المستمر، الذي يعنى بالمتابعة المستمرة لمستوى تعلم الطلبة. ولقد أعدت وثائق وأدلة متنوعة لتوضيح العمل بالتقويم المستمر يتم العمل بها من قبل المعنيين في الحقل التربوي.

كما تم البدء منذ العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، بتنفيذ الاختبارات الوطنية التي يتم من خلالها اختبار صفوف معينة في مواد معينة.

وتمت حوسبة نتائج الامتحانات العامة للأعوام الدراسية السابقة، وإنشاء قاعدة بيانات بالأنظمة التعليمية على مستوى دول العالم للاستفادة منها في تقييم المؤهلات الدراسية.

في عام ٢٠١١، تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - ووجه بإنشاء مركز وطني للتقويم التربوي والإمتحانات. ويهدف المركز إلى تطوير أدوات القياس والتقويم التربوي كأحد المحاور المهمة للمنظومة التربوية.

#### الإطار (٥-٣): إجراء الدراسات الدولية

لأهمية الدراسات الدولية في مقارنة جودة عملية التعليم والتعلم مع أنظمة تعليمية أخرى، تم تنفيذ الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) عام ٢٠٠٧. وشاركت الوزارة في هذه الدراسة مرة أخرى خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م بالصفين الرابع والثامن، إضافة إلى عدد آخر من الدراسات الدولية.

يعد التقويم التربوي أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، لتحقيق جودة التعليم، إذ يستفاد من نتائجه للوقوف على مستويات الطلبة والتأكد من تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط القوة والضعف في مختلف جوانب العملية التعليمية

## ٥- الإنفاق على التربية والتعليم :

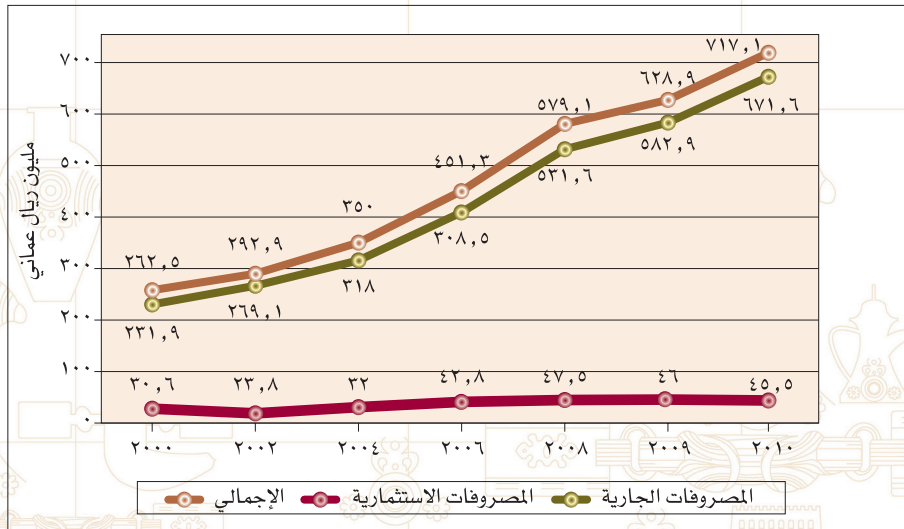
ازداد الإنفاق على التربية والتعليم من (٢٦٢,٥) مليون ريال عام ٢٠٠٠ إلى (٧١٧) مليون ريال في العام (٢٠١٠)، أي بزيادة (١٧٣)٪، وهو يشكل نسبة (٦٦)٪ من إجمالي الإنفاق على قطاع التعليم. وتمثل النفقات الجارية (٩٤)٪ من الإنفاق الكلي على التربية والتعليم. وقد بلغت نسبة الإنفاق على التربية والتعليم في العام ٢٠١٠ م، قرابة (٣,٢)٪ من الناتج المحلي الإجمالي و(١١,١)٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي. ويبين الشكل (٥- ٢) تطور الإنفاق على التربية والتعليم.

وأظهر تقرير التنمية البشرية العالمي للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ م بأن نسب الإنفاق العام على التعليم العام في السلطنة بمراحلها المختلفة جيدة مقارنة بنسب إنفاق الكثير من البلدان العربية، إذ احتلت السلطنة الموقع الثالث لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (التي توفرت عنها البيانات) بنسب الإنفاق من الناتج المحلي الإجمالي والمركز الثالث بنسب الإنفاق من إنفاق الحكومة الإجمالي، كما احتلت الموقع الأول بنسب الإنفاق على التعليم الابتدائي وما قبله (٥٠)٪ والموقع الأول بنسب الإنفاق على الإعدادي (٤١)٪.

## ٦- تكلفة الطالب في مراحل التعليم المختلفة :

يشهد متوسط تكلفة تعليم الطالب ارتفاعاً مستمراً، حيث بلغت تكلفة الطالب الواحد في التعليم الأساسي، الحلقة الأولى، في عام ٢٠٠٩/٢٠١٠، ١٤٧٧ ريالاً مقارنة بـ ٤٦٥ ريالاً في عام ٢٠٠١. وفي الحلقة الثانية، ارتفعت التكلفة إلى ١٢٨٩ ريالاً لنفس العام مقابل ٣٩٨ ريالاً عام ٢٠٠١، وبنسب ارتفاع بلغت (٢١٨)٪ و(٢٢٤)٪ على التوالي.

الشكل (٥- ٢): تطور الإنفاق على التربية والتعليم (٢٠٠٠-٢٠١٠) م



المصدر: دائرة الموازنة الإنمائية بوزارة الاقتصاد الوطني+ الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠ م.

وبلغت هذه التكلفة للصفوف (١٠ - ١٢) ريالاً عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ وذلك ارتفاعاً من ٥٢٨ ريالاً عام ٢٠٠١ م وبنسبة ارتفاع بلغت (٢١٩)٪.

وبمقارنة الأرقام والنسب أعلاه يتضح أن تكاليف التعليم بكل مراحلها ترتفع باضطراد كما أن الفروقات بين تكاليف الطلبة في مراحل التعليم ومؤسساته المختلفة لازالت واضحة ضمن السنة الواحدة من ناحية وعند مقارنتها بالفروقات التي أظهرها التقرير الوطني الأول عن التنمية البشرية من ناحية أخرى.

## ٥-٣-٣- نسب الالتحاق والانقطاع والإعادة :

يبين الجدول رقم (٥ - ٥)، أن نسب الالتحاق الإجمالي بالمدارس الحكومية والخاصة شهدت تحسناً واضحاً لجميع الصفوف وللإناث والذكور لكن التحسن كانت أوضح بالنسبة للإناث خاصة للصفوف (١٠-١٢).

الجدول (٥ - ٥) : % نسب الالتحاق الإجمالي بالمدارس الحكومية والخاصة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩

السنة	الصفوف	ذكور	إناث	جملة
٢٠٠٣ *	(٦ - ١)	١٠١	٩٩	١٠٠
	(٩ - ٧)	٩٨	٨٨,٥	٩٣,٣
	(١٢ - ١٠)	٧٩,٦	٨١,٤	٨٠,٥
٢٠٠٩ **	(٦ - ١)	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	(٩ - ٧)	٩٩,٤	٩٨,٧	٩٩,١
	(١٢ - ١٠)	٩٥,٩	٩٢,٥	٩٤,٣

المصدر : \* مؤشرات تربوية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧. \*\* وزارة التربية والتعليم، دائرة الإحصاء والمؤشرات

ازداد الإنفاق على التربية والتعليم من (٢٦٢,٥) مليون ريال عام ٢٠٠٠ إلى (٧١٧) مليون ريال في العام (٢٠١٠)، أي بزيادة (١٧٣)٪، وهو يشكل نسبة (٦٦)٪ من إجمالي الإنفاق على قطاع التعليم

أن تكاليف التعليم بكل مراحلها ترتفع باضطراد كما أن الفروقات بين تكاليف الطلبة في مراحل التعليم ومؤسساته المختلفة لازالت واضحة ضمن السنة الواحدة من ناحية وعند مقارنتها بالفروقات التي أظهرها التقرير الوطني الأول عن التنمية البشرية من ناحية أخرى

٢٠١٠، فإن نسبة المدارس الحكومية التي تستخدم البوابة التعليمية وصلت إلى ١٠٠٪، ونسبة المدارس التي لديها مختبر حاسوب ٦٨,٨٪، والتي لديها مركز مصادر تعلم ٨٩,٢٪، ونسبة المدارس المتصلة بالإنترنت ٨٦,٧٪.

منذ العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م، يجري تنفيذ برنامج التنمية المعرفية للطلبة في مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية لتزويدهم بالمعارف المتجددة للارتقاء بمهاراتهم العلمية والعملية وتشجيعهم على التفكير العلمي المنظم

بلغت نسبة النجاح في دبلوم التعليم العام للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ (٨٢,٨٪) بواقع (٩٠,٦٪) في المدارس الحكومية، و(٩٦,٠٪) في المدارس الخاصة، و(٥١,٤٪) في مراكز تعليم الكبار.

التطوير المستمر للمناهج الدراسية بإدخال مواد دراسية مواكبة لتطورات العلوم ومستجداتها ولتلبية متطلبات سوق العمل العماني، من بينها: مادة العلوم والتقانة، ومادة الحاسوب في الاتصالات والأعمال التجارية للصف الحادي عشر، ومادة مقدمة في تقنية المعلومات ومادة العلوم والبيئة.

تطوير المختبرات المدرسية إلى مختبرات محوسبة، بهدف إكساب الطالب المهارات في تنفيذ التجارب المختبرية بمعونة الحاسوب.

لم تعد المدارس المسائية في السلطنة تزيد على ٤٩ مدرسة فقط وسيتم تحويلها جميعاً إلى مدارس صباحية بحلول العام ٢٠١٤.

وصلت نسبة تعميم التعليم الأساسي إلى ٩٠٪ وسيتم استكمال تعميم هذا النظام في العام ٢٠١٤.

أما نسب الالتحاق الصافي في المدارس الحكومية والخاصة، فإنها قد تحسنت أيضاً بشكل كبير مع حصول تقارب واضح بين نسب التحاق الذكور والإناث، الشكل (٥-٣).

وبلغت نسب الانقطاع عن الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، نسباً متدنية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ومرتفعة نسبياً في المرحلة الثانوية، إذ بلغت النسبة الإجمالية (٥,٥٪)، نسبة الذكور منها (٧,٦٪) كما مبين في الجدول رقم (٥-٦):

الجدول (٥-٦): نسب الانقطاع عن الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة ٢٠٠٩/٢٠٠٨

الصفوف	ذكر	أنثى	جملة
(٦-١)	صفر	٠,٢	٠,١
(٩-٧)	١,١	٠,٦	٠,٩
(١٢-١٠)	٧,٨	٣,٤	٥,٦

المصدر: مؤشرات تربوية ٢٠٠٩، وزارة التربية والتعليم.

ولم تكن نسب الإعادة مرتفعة للذكور والإناث كما مبين في الشكل (٥-٤). ومع أن نسبة الإعادة للذكور للصفوف (١٠-١٢) كان أعلى من غيره ألا أنه كان أفضل من النسبة المستهدفة بموجب الخطة الخمسية والبالغ (٨٪).

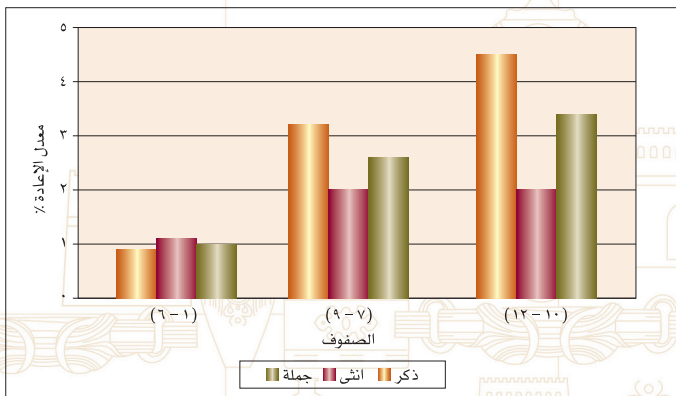
#### ٥-٣-٤- مؤشرات إضافية على تطور التربية والتعليم:

ازداد عدد الطلبة الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة للفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠) بنسبة (١٣٪).

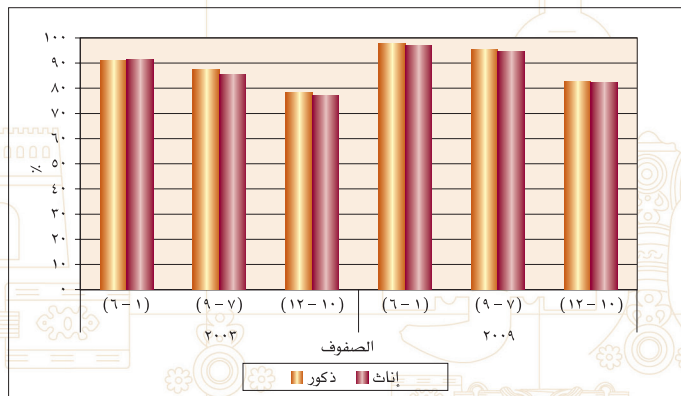
حسب بيانات المسح الشامل لمؤشرات تقنية المعلومات والاتصالات في قطاع التعليم للصفوف (١-١٢) لعام

منذ العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م، يجري تنفيذ برنامج التنمية المعرفية للطلبة في مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية لتزويدهم بالمعارف المتجددة للارتقاء بمهاراتهم العلمية والعملية وتشجيعهم على التفكير العلمي المنظم

الشكل (٥-٣): نسب الالتحاق الصافي بالمدارس الحكومية والخاصة حسب الصفوف الدراسية والنوع للفترة (٢٠٠٩ و ٢٠٠٣)



المصدر: وزارة التربية والتعليم.



المصدر: وزارة التربية والتعليم.



## ٥ - ٤ : تطور التعليم العالي :

يحظى التعليم العالي باهتمام خاص في السلطنة من قبل الدولة والمجتمع نتيجة للإدراك المتنامي بأهميته سواء للارتقاء بالفرد من مختلف الجوانب أو لدفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ككل. ونستعرض في مايلي ملامح التطور الذي تحقق في هذا المجال خلال الفترة بعد العام ٢٠٠٠ .

## ٥-٤-١- هيكل التعليم العالي

يتشكل هيكل التعليم العالي من مؤسسات يتولى بعضها إدارة القطاع في حين يتولى البعض الآخر تقديم خدمة التعليم العالي ، وهي :

١- **مجلس التعليم العالي** : وجاء إنشاءه بموجب مرسوم سلطاني عام ١٩٩٨ ، حدد تشكيلة المجلس واختصاصاته البالغة اثنا عشر اختصاصا، تتلخص برسم السياسة العامة للتعليم العالي وتنظيم القبول في الجامعات والتنسيق بين الأقسام المتناظرة في مؤسسات التعليم العالي والنظر فيما يتعلق بمسائل التعليم العالي المختلفة والصعوبات التي تواجهه إضافة إلى الإطلاع على التقارير السنوية حول أداء مؤسسات التعليم العالي واتخاذ التوصيات المناسبة بشأن تقويم الأداء ومراجعة مشروعات القوانين المتعلقة بالتعليم العالي ودراسة ما يحال إليه من موضوعات وإبداء الرأي فيها.

٢- **وزارة التعليم العالي** : أنشأت في عام ١٩٩٤ وفي العام ٢٠٠٠ صدر المرسوم السلطاني رقم (٣٦) لتحديد اختصاصاتها لتنفيذ السياسات المعتمدة للتعليم العالي والبحث العلمي، واقتراح السياسات المعتمدة له، والإشراف على مؤسسات التعليم العالي التابعة له ، وترخيص إنشاء مؤسسات التعليم العالي الخاصة ومتابعتها ، وتقييم المؤهلات العلمية ، وتشجيع البحث العلمي والمساهمة في توثيق العلاقات العلمية والثقافية الخارجية. وتشرف الوزارة حاليا على ست كليات للعلوم التطبيقية والجامعات والكليات الخاصة والبعثات.

جامعة السلطان قابوس: تأسست في عام ١٩٨٦م وهي ذات شخصية اعتبارية تتمتع باستقلال مالي وإداري.

٣- **وزارات وجهات أخرى معنية بالتعليم العالي** : تتولى مجموعة من الوزارات والجهات الأخرى التخطيط والإشراف على مؤسسات التعليم العالي الحكومية الأخرى ولديها صلاحيات منح الدرجات العلمية وهي: وزارة الصحة وتشرف على (١٦) معهدا صحيا، ووزارة الأوقاف العاملة وتشرف على (٧) كليات للتقنية ، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية وتشرف على معهد العلوم الشرعية،

## ٥-٣-٥- تحديات قطاع التربية والتعليم :

- على الرغم من النجاحات الواضحة التي تم تحقيقها في قطاع التربية والتعليم ، إلا أنه لازالت هناك مجموعة من التحديات التي تواجه هذا القطاع أبرزها :

١- الطبيعة الطبوغرافية للسلطنة تجعل من إيصال الخدمات التعليمية إلى بعض التجمعات السكانية في السلطنة عملية مكلفة من الناحية المادية .

٢- الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، بحيث يكون المعلم متمكناً من المادة التخصصية ويمتلك مهارات وكفايات التدريس وفق المعايير الدولية. مع العمل على ضمان وجود آلية تضمن استمرار مراجعة وتطوير برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

٣- الحاجة للمزيد من الارتقاء بالجودة لكافة المستويات التعليمية خاصة بعد تصاعد الدعوات إلى رفع مستوى مخرجات التعليم والتي توجت بتوجيه جلالة السلطان في خطابه بمناسبة افتتاح مجلس عمان في نوفمبر ٢٠١١ لمراجعة المسيرة التعليمية بهدف معالجة التحديات التي تواجه هذه المسيرة في الوقت الحاضر وتطويرها لمواكبة متغيرات ومتطلبات المرحلة. وهناك حاجة لتعزيز التعلم الذاتي والمهارات العقلية العليا مثل : التفكير التحليلي ، وحل المشكلات، والإبداع ، والابتكار ، ومهارات البحث.

٤- استمرار الاعتماد بشكل كبير على الحكومة مصدراً رئيسياً لتمويل التعليم ومحدودية البدائل الأخرى لمساندة هذا المصدر .

٥- الحاجة لمنهج منظم وشفاف لتوزيع الموارد على التعليم العام والعالي بشكل متوازن بما يضمن زيادة الفرص المتاحة للطلبة في التعليم .

## الإطار (٥-٤) : العائد على التعليم

يقاس العائد على التعليم من وجهة نظر الأفراد، بالفرق الذي يترتب على الدخل الفردي نتيجة الحصول على شهادة أعلى. وقد أظهرت نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة العمانية للعام ٢٠٠٩/٢٠١٠ ، أن متوسط الدخل الشهري للعاملين العمانيين بأجر بلغ ٤٣٠ ريالاً للحاصلين على تعليم دون الابتدائية و٤١٥ ريالاً للابتدائية والإعدادية و٤٠٩ ريالاً للثانوية العامة و٧٥٠ ريالاً للكلية المتوسطة فأعلى و٩٢٤ ريالاً للجامعة فأعلى. ومن الواضح أن النقطة الحقيقية تتحقق عند الحصول على التعليم العالي.

الحاجة لمنهج منظم وشفاف لتوزيع الموارد على التعليم العام والعالي بشكل متوازن بما يضمن زيادة الفرص المتاحة للطلبة في التعليم

يحظى التعليم العالي باهتمام خاص في السلطنة من قبل الدولة والمجتمع نتيجة للإدراك المتنامي بأهميته سواء للارتقاء بالفرد من مختلف الجوانب أو لدفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ككل



والبنك المركزي العماني ويشرف على كلية الدراسات المصرفية.

إن تعدد وتشعب الجهات التي تشرف على مؤسسات التعليم العالي يدعو إلى ضرورة وجود فلسفة ورؤية موحدة تحكم عملها وذلك بغية تجنب الازدواجية وتمكينها من الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

٤- مركز القبول الموحد : أنشئ مركز القبول الموحد بمرسوم سلطاني رقم (١٠١/ ٢٠٠٦) لينظم إجراءات تسجيل وقبول الطلبة من مخرجات دبلوم التعليم العام والشهادات المعادلة له في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والبعثات .

يعتمد مركز القبول الموحد في القيام بمهامه على عدد من الأنظمة الالكترونية المتطورة لتسهيل عملية تسجيل الطالب في البرامج الدراسية ، وتوفر وسيلة مثلى لمتابعة حالة قبوله في برامج مؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة. كما أنها تضمن العدالة والشفافية في قبول الطلبة وفقا للأطر التنافسية الموضوعية لكل برنامج دراسي. وفي عام ٢٠٠٩م توسع عمل المركز بإنشاء النظام الإحصائي للتعليم العالي الذي يعنى بتوفير إحصاءات تفصيلية عن التعليم العالي في السلطنة.

الإطار (٥-٥) : تقديم منح للجامعات الخاصة  
تصرف على المباني

في شهر يناير من العام ٢٠٠٧ أمر صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بتقديم منحة لكل جامعة خاصة تبلغ (١٧) مليون ريال عماني يتم صرفها على مباني الجامعات ومرافقها الأساسية والمختبرات العلمية فيها. ويأتي ذلك ترجمة للاهتمام الذي تحظى به الجامعات الخاصة من لدن جلالته.

٥-٤-٢- نظام التعليم العالي :

١- التعليم الحكومي ويضم

■ جامعة السلطان قابوس : تضم الجامعة تسعة كليات وتقدم برامجها للدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا. وتقدم الجامعة برامج أكاديمية في مختلف التخصصات التي تلبي متطلبات سوق العمل. وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بالجامعة ( ١٥٤٩٦ ) طالبا وطالبة في عام ٢٠١٠-٢٠١١. وتضم الجامعة ثمانية مراكز بحثية لتلبي الاحتياجات الفعلية للباحثين في

مختلف المجالات العلمية ، وتستضيف الجامعة عدد من الكراسي البحثية. كما تضم الجامعة المستشفى التعليمي التابع لكلية الطب بهدف توفير التدريب لطلبة الكلية كما يقدم الخدمات العلاجية للمجتمع.

■ كليات العلوم التطبيقية : جاء إنشاء هذه الكليات في عام ٢٠٠٥م في ضوء تقلص احتياجات وزارة التربية والتعليم من خريجي كليات التربية، وتلبية لاحتياجات التنمية الشاملة، وتتوزع هذه الكليات على ست محافظات. وبدأت الكليات بطرح أربع برامج رئيسية في إدارة الأعمال الدولية، والاتصال، والتصميم، وتقنية المعلومات. وبدأت مؤخرا بطرح برنامج الهندسة، وبرنامج التقنية الحيوية التطبيقية. وبلغ عدد الطلبة المسجلين فيها (٧٨٣٥) في عام ٢٠١٠م-٢٠١١م.

■ الكليات التقنية : وتشمل الكلية التقنية العليا وست كليات تقنية وتعد احد مكونات منظومة التعليم المهني والتدريب المهني وسوف تتم الإشارة إليها بالتفصيل في الفصل السابع.

■ كلية الدراسات المصرفية : تأسست في عام ١٩٨٣ بهدف إعداد وتدريب الكوادر البشرية في مجال البنوك والمالية. وتقدم الكلية برامج لدرجة الدبلوم العالي في التأمين، وإدارة الأعمال والبيكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية وماجستير في إدارة الأعمال. كما تمنح شهادات مهنية في مجال العلوم المالية والمصرفية. وتتلقى الكلية دعما من كافة البنوك العاملة في السلطنة وهي الكلية الحكومية الوحيدة التي تقرض الرسوم الدراسية على الطلبة. وتعد الكلية من التجارب الناجحة في التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص.

■ المعاهد الصحية : بلغ عدد المعاهد الصحية (١٦) معهدا في عام ٢٠١١م في مجال التمريض والعلوم الصحية ومساعدتي الصيدالة والسجلات الطبية. وتمنح هذه المعاهد درجة الدبلوم بإسثناء معهد عمان للتمريض التخصصي الذي يمنح درجة البكالوريوس. وبلغ عدد الطلبة المسجلين بالمعاهد الصحية (٢١٠٤) طالبا وطالبة في عام ٢٠١٠-٢٠١١م

■ معهد العلوم الشرعية : تأسس المعهد في عام ١٩٩٩، ويقدم برامج لدرجة الدبلوم في العلوم الشرعية ودرجة البكالوريوس في تخصصات الفقه وأصول الدين. وبدأ المعهد لأول مرة في عام ٢٠٠٦ بقبول الإناث في برامج العلوم الشرعية.

■ البعثات : تقدم الحكومة سنويا عدد من البعثات والمنح الداخلية للطلبة الخريجين من دبلوم التعليم العام لإكمال دراستهم الجامعية في إحدى الجامعات والكليات الخاصة. ويخصص جزء من هذه البعثات

■ **الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان :** في عام ٢٠٠٨ تم افتتاح الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان . تعتمد الجامعة نظام التعليم المفتوح وتقدم عدد من البرامج الأكاديمية . تتبنى الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم المفتوح الذي يتميز بالمرونة من حيث ملائمة عملية التعلم مع ظروف الطلبة وقدراتهم. وترتبط الجامعة العربية المفتوحة بالجامعة العربية المفتوحة في المملكة المتحدة ولها فروع في عدة دول عربية.

الإطار (٥-٦) : زيادات مستمرة في أعداد البعثات الداخلية والخارجية

تخصص الحكومة عدد من البعثات الداخلية سنويا للطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي وأبناء الحالات الصعبة وذوي الدخل المحدود. وبلغ عدد البعثات الداخلية الممنوحة في العام الأكاديمي ٢٠١١/٢٠١٠ للطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي (١٤٦٥) بعثة، ولذوي الدخل المحدود (٦٩٥) بعثة، إضافة إلى ٥٠٠ بعثة داخلية للإناث سنويا بناء على أوامر سامية جاءت على ضوء ندوة المرأة العمانية. ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة هذه الأسر على الخروج من حالة العوز من خلال تأهيل أبناءها. وفي شهر نوفمبر من العام ٢٠١٠ صدرت توجيهات صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بتخصيص مائة مليون ريال لتنمية الموارد البشرية تتضمن تمويل ألف منحة خارجية للدراسات العليا التخصصية خلال فترة الخطة الخمسية الثامنة ٢٠١١-٢٠١٥.

وفي يونيو ٢٠١١ صدرت توجيهات جلالته بتوفير (٧٠٠٠) آلاف بعثة داخلية و (١٥٠٠) بعثة خارجية للدراسة للمرحلة الجامعية الأولى ، مما أدى إلى رفع عدد المقاعد الدراسية للالتحاق بالتعليم العالي على نفقة الحكومة إلى (٢٨٠٠٠) مقعدا مما يشكل زيادة بنسبة ٤٢٪ مقارنة بما كان مخططا له للعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١. وقد تم قبول (٢٧٥٠٩) طالبا وطالبة لغاية نوفمبر ٢٠١١ مقارنة مع (١٧١٠٥) في العام السابق ، أي بزيادة بلغت ٦١٪. كما أن نسبة المقبولين لهذا العام في التعليم العالي بلغت ٦٧٪ من الناجحين في الدبلوم العام.

للطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي والدخل المحدود؛ وذلك بهدف مساعدة هذه الشريحة من المجتمع من خلال توفير فرصة التعليم العالي ومن ثم الانخراط في سوق العمل مما يجعلها أسر منتجة ومعتمدة على نفسها. وفي عام ٢٠٠٩م صدرت التوجيهات السامية لتخصيص ٥٠٠ بعثة داخلية للإناث.

وتقدم الحكومة سنويا عدد من البعثات والمنح الخارجية للطلبة المتفوقين من دبلوم التعليم العام لإكمال دراستهم الجامعية في أحد الجامعات الأجنبية.

■ **الدراسات العليا :** نظرا لحدثة نظام التعليم العالي في السلطنة ، فإن عدد مؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج الدراسات العليا قليل للغاية. وتعد جامعة السلطان قابوس هي المؤسسة الحكومية الوحيدة التي تقدم برامج الماجستير وعدد محدود من برامج الدكتوراه لغاية عام ٢٠١٠م حيث قامت الجامعة بطرح العديد من برامج الدكتوراه في مختلف التخصصات. وتقوم الحكومة بتوفير عدد من البعثات والمنح الخارجية سنويا للعاملين في الجهاز الإداري للدولة للدراسة في الجامعات الأجنبية خارج السلطنة. كما تقوم الحكومة سنويا بتخصيص عدد من البعثات لدرجة الماجستير والدكتوراه للدراسة خارج السلطنة.

## ٢- التعليم العالي الخاص

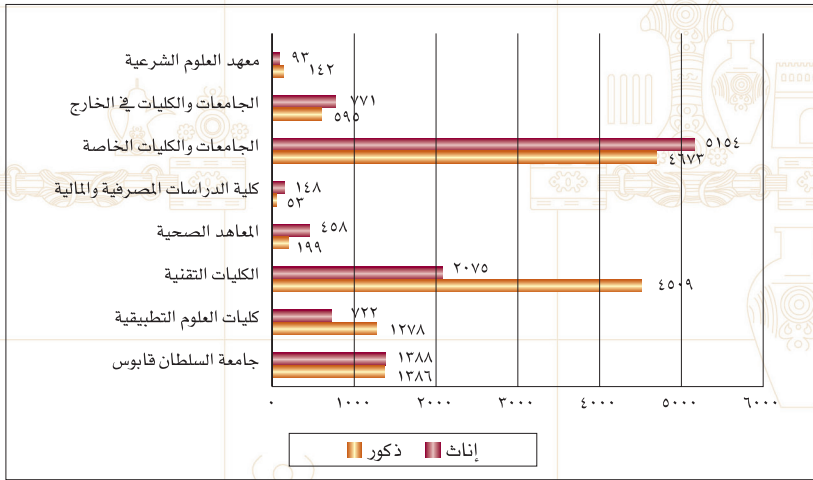
عملت الحكومة على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في التعليم العالي من خلال إنشاء الجامعات والكليات الخاصة، وقدمت له حزمة من التسهيلات والحوافز. وبدأ التعليم العالي الخاص في سلطنة عمان في عام ١٩٩٥ حيث تأسست أول كلية جامعية وتطور سريعا لتصل عدد مؤسسات التعليم العالي الخاصة إلى (٢٦) مؤسسة منها ٧ جامعات في عام ٢٠١١م. وتمنح هذه المؤسسات درجة الدبلوم، والبيكالوريوس، والدبلوم العالي في تخصصات مختلفة . وبلغ عدد المسجلين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة (٢٣٨٢٠) طالبا وطالبة في عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ وتشكل نسبة الإناث (٥٧٪) من إجمالي المسجلين بمؤسسات التعليم العالي الخاص. وبلغت نسبة الطلبة غير العمانيين (٥٪).

ويلاحظ عدم وجود إطار قانوني يفرق بين المؤسسات الخاصة الهادفة للربح وغير الهادفة للربح . وتواجه مؤسسات التعليم العالي الخاص تحديا في إدارة شؤونها الإدارية والأكاديمية يتمثل في التداخل في صلاحيات مجالس الإدارة ومجالس الأمناء، مما يتطلب وجود قانون للتعليم العالي ينظم التشريعات وتحديد الأطر لحكومة النظام الإداري والأكاديمي في التعليم العالي الحكومي والخاص.

إزداد عدد الطلبة المقبولين للدراسة في الجامعات والكليات من خريجي الدراسة الثانوية من (٨٥٦٧) طالبا وطالبة في العام ٢٠٠٠/٢٠٠١، إلى (٢٣٦٤٤) طالبا وطالبة في العام ٢٠٠٩/٢٠١٠، أي بزيادة (١٧٦٪)

الشكل (٥-٥): توزيع الطلبة المقبولين على الجامعات والكليات للعام الدراسي

٢٠٠٩/٢٠١٠



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠.

(٤٣٪) من إجمالي عدد الخريجين، مقابل (٥٧٪) في التخصصات الإنسانية. وهذه النسبة قريبة من متوسط نسبتها في البلدان العربية والبالغة (٦٣٪). وترتفع نسبة خريجي التخصصات الإنسانية في الجامعات بالخارج للدراسات العليا والبيكالوريوس إلى ٨٩٪ لكل منهما وهي نسبة مرتفعة جدا. وهي تشكل نسبة ٦٠٪ من إجمالي خريجي الجامعات والكليات الخاصة ٦٢٪ من خريجي جامعة السلطان قابوس.

**ب - طلبة الدراسات العليا:** بلغ عدد الطلبة المسجلين في برامج الدراسات العليا (الدبلوم العالي والماجستير) بجامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، (١١٤٣) طالبا وطالبة، أي مانسته (٧,٤٪) من إجمالي عدد طلبة الجامعة، وتعد هذه النسبة قليلة نسبيا، إذ تصل في المعدل إلى (٢٥٪) في جامعات البلدان المتقدمة علميا.

أما الطلبة العمانيين المتحقين ببرامج الدراسات العليا في بلدان العالم المختلفة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، فقد بلغ عددهم (٤١٥٧) طالبا وطالبة، وهي بذلك لا تختلف كثيرا عن بقية دول مجلس التعاون، وهذا أمر طبيعي نظرا لحدثة مؤسسات التعليم العالي.

وتقتصر الدراسات العليا على جامعة السلطان قابوس، مع عدد محدود من برامج الماجستير في عدد من الكليات الخاصة. أما برامج الدكتوراه فيوجد منها عدد محدود في جامعة السلطان قابوس فقط. وتستحوذ برامج الماجستير على نسبة (٦٦٪) من إجمالي عدد الطلبة المتحقين بالدراسات الإنسانية.

أما دراسات الدبلوم العالي فإنها تقتصر على

### ٥-٤-٣- عناصر العملية التعليمية:

#### ١- الطلبة

#### أ - طلبة الدراسات الجامعية الأولية:

**الطلبة المقبولون:** ازداد عدد الطلبة المقبولين للدراسة في الجامعات والكليات من خريجي دبلوم التعليم العام من (٨٥٦٧) طالبا وطالبة في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠، إلى (٢٣٦٤٤) طالبا وطالبة في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩، أي بزيادة (١٧٦٪).

ومن الشكل (٥-٥) يلاحظ أن أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات والكليات الخاصة تشكل حوالي (٤٢٪) من إجمالي عدد الطلبة المقبولين. كما أن نسبة الطلبة المقبولين في الكليات التقنية بلغت (٣٦٪) وتعتبر هذه النسبة جيدة لسد حاجة سوق العمل إلى المهن المختلفة.

ويمثل عدد الطلبة المقبولين نسبة (٥٢٪) من إجمالي عدد الطلبة الحاصلين على دبلوم التعليم العام البالغ عددهم (٤٥٣٠٣) طالبا وطالبة في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩، وارتفعت النسبة إلى ٦٧٪ في العام ٢٠١١/٢٠١٠ كما سبقت الإشارة، الأمر الذي يتطلب زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي المختلفة لاستيعاب أعداد أكبر من الطلبة.

**الطلبة المتحقون:** ازداد عدد الطلبة العمانيين المتحقين في الجامعات والكليات من (٣١٨٠٠) طالبا وطالبة في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠، إلى (٩٨٠٥٣) طالبا وطالبة في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩، أي بزيادة (٢٠٨٪).

وتشير البيانات إلى تقارب نسب الذكور والإناث في معظم الجامعات والكليات. كما تبلغ نسبة طلبة التعليم العالي لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان (٤٩٠٢) طالبا وطالبة، مقابل متوسط (٢٣٧٩) طالبا وطالبة في البلدان العربية.

**الخريجون:** بلغ عدد الطلبة الخريجين من مؤسسات التعليم العالي المختلفة للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠٠٨، (١٤٨٢٣) خريجا وخريجة. وتتصدر الجامعات والكليات الخاصة جميع مؤسسات التعليم العالي بنسبة عدد الخريجين التي بلغت حوالي (٢٥٪). (لم تتوفر بيانات دقيقة لسنوات أحدث)

وتتفوق الإناث على الذكور بنسبة (٥٥٪) من إجمالي عدد الخريجين، وتصل النسبة إلى (٦٧٪) في معهد العلوم الشرعية، ونسبة (٥٧٪) في الجامعات والكليات الخاصة، و(٦٧٪) في كليات العلوم التطبيقية و(٥٣٪) في الكليات التقنية.

أما نسبة المتخرجين في التخصصات العلمية فقد بلغت

يمثل عدد الطلبة المقبولين نسبة (٥٢٪) من إجمالي عدد الطلبة الحاصلين على دبلوم التعليم العام البالغ عددهم (٤٥٣٠٣) طالبا وطالبة في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩، وارتفعت النسبة إلى ٦٧٪ في العام ٢٠١١/٢٠١٠ كما سبقت الإشارة، الأمر الذي يتطلب زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي المختلفة لاستيعاب أعداد أكبر من الطلبة



التخصصات التربوية والأدبية والاجتماعية فقط. وتبلغ نسبة الإناث في الدراسات العليا في المتوسط (٢٩٪) لجميع التخصصات.

### ٣- الإنفاق على التعليم العالي:

في العام ٢٠١٠، بلغت مصروفات التعليم العالي الجارية حوالي (٢٧٥) مليون ريال عماني، مقارنة بحوالي (١٠٣) مليون ريال عام ٢٠٠٠م. وتستحوذ جامعة السلطان قابوس على الجزء الأكبر منها ونسبة (٥٤٪). ويشهد الإنفاق الجاري ارتفاعات مستمرة عاماً بعد آخر لمواجهة الارتفاع الناجم عن التضخم من ناحية، ولتلبية احتياجات أعداد الطلبة الآخذة بالزيادة من ناحية أخرى. أما المصروفات الإنمائية لعام ٢٠١٠م فقد بلغت حوالي (٥٦) مليون ريال عماني، مقارنة بحوالي (١٥) مليون ريال عماني عام ٢٠٠٠م. والجدول (٥-٨) يظهر تفاصيل تلك المصروفات.

هذا وقد بلغت نسبة الإنفاق على التعليم العالي إلى الإنفاق الحكومي الإجمالي (الجاري والإنمائي) عام ٢٠١٠ حوالي ٥٠,١٪. أما كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغت النسبة لنفس العام حوالي ١,٥٪.

### ٤- تكلفة الطالب في التعليم العالي:

أما فيما يتعلق بتكلفة الطالب في التعليم العالي، فقد بلغت تكلفة الطالب في جامعة السلطان قابوس (٥٦٣٢) ريال (للعام المالي ٢٠١٠). وفي الكليات التقنية، بلغت كلفة الطالب، ٣٦٩٨ ريالاً. وبلغت في كليات العلوم التطبيقية، ٣٨١٥ ريالاً للطالب، للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩.

### ٥- ضمان الجودة والاعتماد

جاء إنشاء الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي في ٢٠١٠م لتحل محل مجلس الاعتماد الذي تم إنشاؤه في عام ٢٠٠٠م

وبلغ عدد خريجي الدراسات العليا في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، (١١٠٧) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (٢٧٪) في جامعة السلطان قابوس، و(٧٣٪) في الجامعات والكليات العربية والأجنبية. ويشكل خريجو الدبلوم العالي أغلبية خريجي جامعة السلطان قابوس ونسبة بلغت (٤٢٪) من إجمالي الخريجين، كما لم يكن من بين الخريجين من هم في مستوى الدكتوراه، مقابل عدد كبير من خريجي الدكتوراه من الجامعات والكليات العربية والأجنبية.

أما نسبة نجاح الطالبات من إجمالي عدد خريجي الدبلوم فقد بلغت (٨٥٪)، وهذه نسبة عالية جداً قياساً إلى نسبة التخرج ببرامج الماجستير البالغة (٣٨٪). كما يلاحظ تدني عدد المسجلين ببرامج الدبلوم العالي إلى (١٧٠) طالباً وطالبة العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠٠٨م، مقابل (٣٨٦) خريجاً وخريجة في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

### ٢- أعضاء الهيئة التدريسية:

بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات (٤٣٩٩) عضواً في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وبين الجدول (٥-٧) توزيعهم في الجامعات والكليات للعام المذكور.

ومن الواضح أن متوسط معدل طالب لكل عضو هيئة تدريسية يعد جيداً بجميع المعايير وفي معظم الجامعات والكليات عدا الجامعات الخاصة وكلية الدراسات المصرفية والمالية التي انحرفت معدلاتها عن المعدل الإجمالي الوطني، (ولغرض المقارنة فقد بلغ معدل طالب /أستاذ في جامعة فلوريدا مثلاً : ١/٢١ في العام ٢٠٠٧، مما وضعها في المرتبة الثالثة بين ١٢٠ مؤسسة تعليمية

بلغت نسبة الإنفاق على التعليم العالي إلى الإنفاق الحكومي الإجمالي (الجاري والإنمائي) عام ٢٠١٠ حوالي ٥٠,١٪. أما كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغت النسبة لنفس العام حوالي ١,٥٪.

بلغت مصروفات التعليم العالي الجارية حوالي (٢٧٥) مليون ريال عماني، مقارنة بحوالي (١٠٣) مليون ريال عام ٢٠٠٠م. وتستحوذ جامعة السلطان قابوس على الجزء الأكبر منها ونسبة (٥٤٪).

الجدول (٥-٧): توزيع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات والكليات للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩

النوع	الهيئة التدريسية	الطلبة	طالب/ عضو تدريس
جامعة السلطان قابوس	١١٣٠	١٥٣٥٧	١٤
كليات العلوم التطبيقية	٦٢٠	٨٦٠٦	١٤
الكليات التقنية	١٢٨٦	٢٣٥٢٧	١٨
المعاهد الصحية	٢٤٥	٢٢٤٠	٩
كلية الدراسات المصرفية والمالية	٥٩	١٧١٨	٢٩
الجامعات والكليات الخاصة	١٠٢٢	٣٣٣٠٠	٣٣
معهد العلوم الشرعية	٣٧	٨٥٥	٢٣
الجملة	٤٣٩٩	٨٥٦٠٣	١٩

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠



الجدول (٥-٨) المصروفات الفعلية على التعليم العالي خلال عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ م

الجهة	٢٠٠٠ (مصرف فعلي)			٢٠١٠ (مصرف فعلي)		
	الجارية	الإنمائية	الإجمالي	الجارية	الإنمائية	الإجمالي
- التعليم العالي	١٠٢,٧	١٥,٣	١١٨,٠	٢٧٤,٧	٥٦,٢	٣٣٠,٩
جامعة السلطان قابوس	٦٢,٩	٦,٦	٦٩,٥	١٤٧,٣	٥,٠	١٥٢,٣
وزارة التعليم العالي	٢٧,٢	٢,٣	٢٩,٥	٤٥,٧	٣٤,٣	٨٠,٠
وزارة القوى العاملة	١٠,٢	٥,٩	١٦,١	٦١,٣	١٥,٣	٧٦,٦
وزارة الصحة	٢,٤	٠,٥	٢,٩	١١,٧	٠,٠	١١,٧
-أخرى ×	١,٤		١,٤	٨,٧	١,٦	١٠,٣

ملحوظة : الإنفاق الإجمالي هو عبارة عن إجمالي الإنفاق الجاري والإنفاق الرأسمالي

(×) البند (أخرى) يشمل نفقات كل من: المعاهد الدينية (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية)، معهد الإدارة العامة، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مجلس البحث العلمي، المجلس العماني للاختصاصات الطبية، مجلس التعليم العالي، كلية عمان للسياحة.

تشمل برامج إدارة الجودة  
فحص جودة البرامج والكوادر  
والمخرجات والبحوث العلمية  
والبيئة التعليمية وفحص  
جودة المؤسسات التعليمية  
الحديثة الإنشاء أو قيد  
الإنشاء واعتماد المؤسسات  
التعليمية وطنياً ودولياً

### الإطار (٥-٨) : مسح خريجي التعليم

في عام ٢٠١٠ نفذت وزارة التعليم العالي بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي الخاصة وجامعة كاسل في ألمانيا مسحاً استهدف خريجي الجامعات والكليات الخاصة للوقوف على أوضاعهم بعد عام وأربعة أعوام أو خمسة أعوام من التخرج. غطى المسح ثلاث محاور رئيسية : البيئة التعليمية وقيم فيها الخريج مرحلة الدراسة الجامعية، والمرحلة الانتقالية من التعليم العالي إلى سوق العمل، وعالم الوظيفة والعمل حيث يبدأ الخريج مساره المهني وقيم العلاقة بين التعليم العالي والعمل والرضا الوظيفي. وقد أظهرت نتائج المسح بأن ( ٤٨ ٪ ) من الخريجين تجاوزت الفترة الزمنية ٦ أشهر للحصول على أول فرصة عمل وإن ( ٨٠ ٪ ) منهم يعمل في مجال تخصصه أو تخصص قريب منه . كما أظهر المسح بأن الخريجين يعانون من عجز في مهارات القرن ٢١ التي تتمثل في التفكير الناقد، والريادة، روح المبادرة ، التواصل الشفهي والكتابي. وأشار ( ٧٧ ٪ ) من الخريجين بأن دراستهم بالتعليم العالي أعدتهم للحياة فضلاً عن العمل.

وتختص بما يلي:

- اعتماد مؤسسات التعليم العالي
- اعتماد برامج التعليم العالي
- تعزيز الجودة
- تطوير إطار التعليم العماني

### الإطار (٥-٧) : إدارة الجودة

يعرف معهد الإدارة الفيدرالي الأمريكي إدارة الجودة بأنها : تأدية العمل الصحيح على نحو صحيح من الوهلة الأولى لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفاعلية أكبر في وقت أقصر مع الاعتماد على تقييم المستفيد من معرفة مدى تحسن الأداء .

واستحدثت الهيئة نظاماً مطوراً في مجال اعتماد مؤسسات التعليم العالي يتضمن تدقيق الجودة، والتقييم مقابل المعايير. ويعد تدقيق الجودة المرحلة الأولى من مراحل الاعتماد المؤسسي. تهدف هذه العملية إلى معرفة فاعلية الإجراءات التي تتخذها المؤسسة في مجال ضمان الجودة و تعزيز النوعية وفقاً لأهدافها وغاياتها التي وضعتها لنفسها إلى جانب المتطلبات الحكومية لمؤسسات التعليم العالي، أما التقييم مقابل المعايير فهي تعد المرحلة الثانية من مراحل الاعتماد المؤسسي التي تهدف إلى التحقق العملي من أن المؤسسة قد استوفت معايير الجودة المؤسسية التي وضعها المجلس وقد نفذت الهيئة هذه المرحلة لمعظم مؤسسات التعليم العالي ومن المتوقع إن تنتهي منها في عام ٢٠١٣ م. وتعمل الهيئة على نشر تقارير تدقيق الجودة على الموقع الإلكتروني لها. وعملت الهيئة على وضع الإطار العماني للمؤهلات، والتصنيف المعياري العماني، والتصنيف المؤسسي العماني.

### ٥-٤-٤-٥ مؤشرات إضافية على تطور التعليم العالي :

- ١- بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم العالي للفئة العمرية (١٨ - ٢٤) سنة، (٢٦,٤ ٪) بموجب نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ م ، أما بموجب نتائج التعداد العام للسكان للعام ٢٠١٠ فان النسبة كانت (٢٣,٤ ٪)، مقارنة بنسبة (٥ ٪) عام ١٩٩٣ م ونسبة (١٢,٦ ٪) عام ٢٠٠٠ م. وهذه النسبة وإن كانت منخفضة مقارنة بالدول الأخرى ، إلا أنها أخذت بالتحسن عاماً بعد آخر .
- ٢- ارتفع عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم العالي لكل

- الجغرافيا له.
- قلة نسبة الكوادر العمانية في الهيئات الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي..
- الاعتماد بشكل كبير على الحكومة مصدراً رئيساً لتمويل التعليم ومحدودية البدائل الأخرى لمساندة هذا المصدر.
- عدم وجود قانون للتعليم العالي يحدد الصلاحيات والمسؤوليات والأطر العامة المناسبة للعمل.

#### ٥-٥-٥ البحث العلمي

يعد البحث أحد الركائز المهمة التي تعتمد عليها دول العالم جميعاً للنهوض بمجتمعاتها والرقى بشعوبها، وتنمية القدرات البشرية، فضلاً عن كونه محورياً أساسياً في حفز الهمم للإبداع والابتكار وفي بناء الصناعات وتطويرها ومساهمة أساسياً في دخول عالم الاقتصاد المبني على المعرفة.

إن نشاط البحث العلمي في السلطنة ما زال محدوداً وذلك لحدثة مؤسسات التعليم العالي وغالبيتها مؤسسات تعليمية أكثر منها بحثية وعدم توفر البنى الأساسية فيها وقلة برامج الدراسات العليا. وأظهرت جامعة السلطان قابوس اهتمامها بالبحث العلمي حيث تتوافر فيها ثمان مراكز بحثية، ثلاث كراسي بحثية، كما أنها توفر التمويل من خلال برنامج البحوث الممولة وبرنامج البحوث الإستراتيجية. وقد تم في عام ٢٠١١م إنشاء عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

الإطار (٥-٩) : المطلوب رعاية المبدعين والموهوبين

من المطلوب إيلاء رعاية خاصة للإبداع والمبدعين والموهوبين والعمل على اكتشافهم وتطوير قدراتهم عن طريق إقامة المراكز العلمية الخاصة برعاية الإبداع العلمي.

#### ٥-٥-١ مجلس البحث العلمي

تأسس مجلس البحث العلمي عام ٢٠٠٥م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٥٤/ ٢٠٠٥ الذي قضى بإنشاء المجلس وحدد المهام التي يضطلع بها المجلس والتي من أهمها وضع إستراتيجية علمية وخطة وطنية متكاملة للبحث العلمي ومتابعة تطويرها، وأيضاً تحديد أولويات الخطة الوطنية للبحث العلمي إلى جانب الإعلان عن الخطط الوطنية للبحث العلمي وأولوياتها بالشكل الذي يوفر الحافز لتطوير

(١٠٠) ألف نسمة من السكان من (٢٠٩٦) طالباً وطالبة عام ٢٠٠٠ إلى (٤٩٠٢) طالباً وطالبة عام ٢٠١٠/٢٠٠٩.

٣- بلغت نسبة تعمين الكوادر التدريسية في جامعة السلطان قابوس (٤٩٪) في عام ٢٠٠٨م مقارنة بنسبة (٣٨٪) في عام ٢٠٠٠، ونسبة (١١٪) في الكليات والجامعات الخاصة مقارنة بنسبة (٨٪) في عام ٢٠٠٠م.

٤- ازداد عدد الجامعات الخاصة من جامعة واحدة إلى (٥) جامعات، وعدد الكليات الخاصة من (١٣) إلى (١٩) كلية، للفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠).

٥- جرى استحداث تخصصات علمية نوعية، منها علوم وتقنية النانو والتقنية الإحيائية وغيرها.

#### ٥-٤-٥-٥ تحديات التعليم العالي

- تعدد الجهات التي تشرف على مؤسسات التعليم العالي مما يؤدي إلى تشتت الجهود، و الموارد، وضعف في التخطيط الاستراتيجي لقطاع التعليم العالي.

- تداخل العلاقة بين مسؤوليات ومهام مجالس الإدارة ومجالس الأمناء والإدارة التنفيذية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة مما يؤثر على كفاءة الأداء الإداري.

- تزايد أعداد مؤسسات التعليم العالي الخاصة، وصعوبة التمكن من متابعتها وتقييمها لقلة الكوادر المؤهلة للقيام بذلك، وضعف التزام هذه المؤسسات بمعايير ضمان الجودة.

- عدم وجود رؤية واضحة لتوزيع أعداد الطلبة المستجدين بالتعليم العالي الأكاديمي والتعليم التقني المهني بما يتوافق مع التخصصات التي تتطلبها مشاريع التنمية وقطاع العمل.

- تدني دافعية الطلبة للدراسة والتحصيل العلمي في مختلف المراحل التعليمية وبالأخص الذكور.

- قلة توفر الفرص التدريبية في مواقع العمل للطلبة خلال مرحلة الدراسة الجامعية.

- تدني كفاية مخرجات التعليم العالي وضعف امتلاكها إلى مهارات القرن الواحد والعشرين مثل: التفكير التحليلي، وحل المشكلات، والإبداع، والابتكار، ومهارات البحث.

- قلة توفر فرص العمل المناسبة لمخرجات التعليم العالي لضعف تنوع قطاعات العمل وعدم التوازن في التوزيع

برغم ما حققه قطاع التعليم العالي من إنجازات في الفترة السابقة، إلا أن ثمة تحديات تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها

عدم مواثمة مخرجات الجامعات لحاجات السوق المحلية في الكثير من الأحيان، مما يفاقم مشكلة الباحثين عن عمل

البحث العلمي ودعم الابتكارات الفردية والخطط البحثية حسب أولويات الخطة الوطنية للبحث العلمي إضافة إلى دعم نشر المؤلفات العلمية القيمة.

وقام المجلس بإعداد الإستراتيجية الوطنية للبحث العلمي لسلطنة عمان ٢٠٠٨- التي تم اعتمادها من قبل مجلس الوزراء الموقر في عام ٢٠١٢م ويقدم المجلس برامج لدعم البحوث يتضمن المنح البحثية المفتوحة، و المنح البحثية الإستراتيجية، و الكراسي البحثية، والمراكز البحثية. وبرنامج دعم الابتكار الذي يضم برامج لدعم الابتكار الصناعي، والتعليمي، والأكاديمي، والمجتمعي. وقد تم اعتماد تأسيس كرسي لتقانة النانو في مجال تحليل المياه بجامعة السلطان قابوس. وقد أقر مؤخرًا المجلس برنامج لدعم بحوث الطلبة في مؤسسات التعليم العالي.

الإطار (١٠-٥) : مؤتمر دولي لمناقشة إستراتيجية البحث العلمي

في شهر أكتوبر من العام ٢٠٠٧ افتتح المؤتمر الدولي لإستراتيجية البحث العلمي وذلك لعرض المسودة الأولى لإستراتيجية البحث العلمي في السلطنة لغرض مناقشة توجهاتها وتوسيع دائرة المشاركة في تلك المناقشات من قبل الأطراف المعنية والخبراء المشاركين. ولا زالت تلك الاستراتيجية بانتظار الإقرار.

٥-٥-٢- دور القطاع الخاص في البحث والتطوير :

لا يقتصر الإنفاق لأغراض البحث والتطوير في الدول المتقدمة علميا على المؤسسات الحكومية فقط، وإنما تتفق المؤسسات الصناعية مبالغ أكبر من المؤسسات الحكومية في العديد من الأقطار الصناعية. وقد بلغ الإنفاق العالمي الحكومي والخاص على البحث والتطوير في العام ٢٠٠٦ (٨٧٩) مليار دولار أمريكي، كانت حصة الشركات منه (٥٤٠) مليار دولار. وقد انحصر الجزء الأعظم من إنفاق الشركات بألف شركة عالمية بحصة مقدارها (٤٤٧) مليار دولار، أي ما نسبته (٥٢٪) من إجمالي الإنفاق العالمي الحكومي والخاص. وقد تركز إنفاق الشركات العالمية في قطاعات المعلوماتية والالكترونيات والصحة والسيارات.

يقدر حجم الإنفاق على البحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي لبعض دول العالم في العام ٢٠٠٦، بما نسبته (٤٪) في السويد و(٣٪) في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكوريا الجنوبية وإسرائيل، ونسبة (٢٪) في كندا والنرويج وسنغافورة وبلغاريا، ونسبة (١٪) في روسيا والبرازيل والصين والهند ودول أخرى.

وتؤكد الدراسات التي أجرتها منظمة اليونسكو تناقص حصة الجامعات من الناتج البحثي في الدول المتقدمة بصورة مستمرة إذ تراوحت نسبتها بين (١٦٪) و (٢١٪) من مجمل الناتج البحثي في العقدين المنصرمين مقابل (٦٠٪) إلى (٧٠٪) للمؤسسات البحثية الصناعية ونسبة (١٠٪) لمراكز البحوث الأخرى.

إلا أن الحال يختلف في الدول النامية إذ ما زالت الجامعات هي المصدر الرئيس للبحوث العلمية، على الرغم من محدودية بحوثها الأصلية، ومسايرة معظمها لما يجري من بحوث في بلدان العالم المتقدم علميا.

٥-٥-٣- الإنفاق على البحث العلمي :

أوصت منظمة اليونسكو بأن تخصص الدول النامية نحو (١٪) من ناتجها المحلي الإجمالي للإنفاق على البحث العلمي والتطوير. وتقدر نسبة الدعم المقدم للبحث العلمي في السلطنة بما يقارب ٠,١٧ ٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، وتعد هذه النسبة متواضعة جدا خصوصا إذا ما قورنت بمتوسط الدعم الذي يحظى به البحث في العديد من دول العالم الأخرى بل حتى بالمقارنة مع بعض دول المنطقة.

وبلغت موازنة مجلس البحث العلمي لعام ٢٠٠٩، (١,٥) مليون ريال. أما في عام ٢٠١٠ فقد ارتفعت موازنة المجلس إلى حوالي (٢١) مليون ريال، بلغ المصروف الفعلي منها حوالي (٢,٨) مليون ريال فقط مما يمثل نسبة لا تذكر من الناتج المحلي الإجمالي، كما أنه يؤشر حقيقة مهمة وهي ضعف الطاقة الاستيعابية لقطاع البحث العلمي حتى مع توفر التخصيصات.

٥-٥-٤- أبرز تحديات البحث العلمي في السلطنة:

- قلة عدد الباحثين : إذ يقدر عدد الباحثين العمانيين وغير العمانيين في السلطنة ٢٣٠٠ باحث تقريبا بمقدار ٣٣٥ باحثا فقط لكل مليون نسمة ويمثل العمانيون منهم ما نسبته ٣٠٪ فقط. وهذه نسبة قليلة جدا إذا ما قورنت ب ٣٨٢٧ باحث لكل مليون نسمة لمتوسط أعلى ٢٠ دولة.

- قلة عدد برامج الدراسات العليا: تعود قلة عدد برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) إلى حداثة التعليم في السلطنة وخاصة التعليم الجامعي. إلا أن جامعة السلطان قابوس قامت في السنوات الثلاث الماضية بالبدء بمجموعة من برامج الدكتوراه في مختلف المجالات. لكن مازال ما نسبته ٩٨٪ من طلاب الدراسات الجامعية العمانيين هم في مستوى التعليم الجامعي الأول.

- النشر العلمي وبراءات الاختراع: نتيجة لضعف السعة البحثية في السلطنة، فإنه يتم سنويا نشر عدد متواضع من البحوث تبلغ ٥٠ ورقة بحث فقط لكل مليون نسمة

- ما زالت البحوث الجامعية متواضعة في الكم والنوع، مما يعني عدم أداء الجامعات لأحد أهم وظائفها وهو البحث العلمي بالشكل المطلوب.

- محدودية مساهمة البحث العلمي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونقل التقنية، لكون مؤسسات التعليم العالي مستهلكة للمعارف التي ينتجها الآخرون، وينحصر دورها باستساح المعرفة ونقلها إلى الطلبة

البحث العلمي هو نشاط إنساني لإنماء المعرفة العلمية وإثرائها بسبر غور العلوم واكتشاف قوانينها وتوظيفها لمصلحة تطور الحياة البشرية . وهو يتطلب قدراً عالياً من الإبداع والابتكار



كلف هذه البحوث مما دفع حتى الدول المتقدمة للتدخل في تفاصيل البحوث وتدقيق جدواها العلمية والاقتصادية.

كما أن براءات الاختراع قليلة جدا. ويبلغ متوسط ما ينشر في أعلى ٢٠ دولة ٧٣٠ ورقة لكل مليون نسمة و١٣٤ براءة اختراع لكل مليون نسمة.

الإطار (٥-١١) : تنفيذ البحوث ضمن

استراتيجيات البحث العلمي

لم يعد مقبولا أن تجري البحوث بلا أهداف واضحة ومحددة لمجرد الرغبة بسبر غور الحقيقة كما كان سائدا في العصور السابقة، وإنما تنفذ ضمن استراتيجيات للبحث العلمي على مستوى البلد تتبثق منها خطط بحثية وبرامج عمل سنوية.

إلى جانب ذلك توجد مجموعة من التحديات تتلخص في تواضع الجودة البحثية وعدم مواءمة الأبحاث مع الاحتياجات الاجتماعية والصناعية وبعض العوائق التنظيمية كقلة التمويل والتركيز فقط على التدريس وعدم تخصيص وقت لإجراء البحوث.

بناء على ماتقدم ، يصبح من الضروري بذل جهود جادة للارتقاء بالبحث العلمي كي يستجيب لاحتياجات السلطنة بالاستفادة القصوى من معطيات العلوم والتقنية الحديثة. كما أن البحوث العلمية يجب أن لا تكون ترفا فكريا أو سبيلا للترقية العلمية أو الوظيفية فقط ، بسبب تزايد

قدر حجم الإنفاق على البحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي لبعض دول العالم في العام ٢٠٠٦، بما نسبته (٤٪) في السويد و(٣٪) في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكوريا الجنوبية وإسرائيل، ونسبة (٢٪) في كندا والنرويج وسنغافورة وبلغاريا

أوصت منظمة اليونسكو بأن تخصص الدول النامية نحو (١٪) من ناتجها المحلي الإجمالي للإنفاق على البحث العلمي والتطوير. وتقدر نسبة الدعم المقدم للبحث العلمي في السلطنة بما يقارب ٠,١٧ ٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، وتعد هذه النسبة متواضعة جدا



## الخلاصة

بالجودة ، إضافة إلى استمرار الاعتماد على الحكومة  
مصدراً رئيسياً لتمويل التعليم.

٦- أزداد عدد الطلبة المقبولين في الجامعات والكليات  
من (٨٥٦٧) في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، إلى (٢٣٦٤٤)  
في العام ٢٠٠٩/٢٠١٠ ، ويمثل عدد الطلبة المقبولين  
(٥٢٪) من إجمالي عدد الطلبة الحاصلين على دبلوم  
التعليم العام ، وارتفعت النسبة إلى ٦٧٪ في العام  
٢٠١١/٢٠١٠ .

٧- بلغت مصروفات التعليم العالي الجارية في العام  
٢٠١٠ ، حوالي (٢٧٥) مليون ريال ، مقارنة بحوالي  
(١٠٣) مليون ريال عام ٢٠٠٠م . وبلغت تكلفة الطالب  
في جامعة السلطان قابوس (٥٦٣٢) ريال للعام  
٢٠١٠ . وفي الكليات التقنية ، ٣٦٩٨ ريالاً . وفي كليات  
العلوم التطبيقية ، ٣٨١٥ ريالاً ، للعام الدراسي  
٢٠٠٩/٢٠١٠ .

٨- دعت متطلبات تطوير التعليم العالي إلى إنشاء  
منظومة لضمان الجودة والاعتماد للمحافظة على  
جودته والإرتقاء به ، وجاء إنشاء الهيئة العمانية  
للإعتماد الأكاديمي لتكون هي الجهة المعنية بذلك .

٩- بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم العالي للفئة العمرية  
(١٨- ٢٤) سنة ، بموجب نتائج تعداد العام ٢٠١٠  
(٢٣،٤٪) . وبلغت نسبة تعين الكوادر التدريسية  
في جامعة السلطان قابوس (٤٩٪) في عام ٢٠٠٨م ،  
و(١١٪) في الكليات والجامعات الخاصة . وازداد عدد  
الجامعات الخاصة إلى (٥) جامعات ، وعدد الكليات  
الخاصة (١٩) كلية . ولزالت هناك مجموعة تحديات  
تواجه هذا القطاع .

١٠- أنشأ مجلس البحث العلمي في عام ٢٠٠٥م ، ليكون  
المؤسسة الرسمية المنظمة لشؤون البحث العلمي .  
ومع أن منظمة اليونسكو أوصت بأن تخصص الدول  
النامية نحو (١٪) من ناتجها للإنفاق على البحث  
العلمي ، فإن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في  
السلطنة بلغت ١٧،٠ ٪ من إجمالي الناتج ، وهي  
نسبة متواضعة جداً .

١١- من أبرز تحديات التعليم العالي تعدد الجهات التي  
تشرف على مؤسساته مما يؤدي إلى تشتت الجهود ،  
والموارد ، وضعف في التخطيط الاستراتيجي له .

١- أصبح الترابط بين التعليم والتمكين أمراً ثابتاً وغدت  
المعرفة العلمية والتقنية أحد أهم عناصر الإنتاج في  
الاقتصاد المعاصر وأصبح توليدها واستعمالها أمراً  
ضروريان للتنمية . ويعرف مجتمع المعرفة بأنه ذلك  
المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها  
وتوظيفها بكفاءة في مجالات الحياة وصولاً لترقية  
الحياة الإنسانية باطراد .

٢- أدركت الدول المتقدمة أهمية العمال المتعلمين في  
زيادة الإنتاج والإنتاجية ، وضرورة قيام المجتمعات  
المسندة بالتعليم . وتبلغ نسبة الملتحقين بالدراسة  
الابتدائية في هذه الدول ، ١٠٠٪ ومثلها في الدراسة  
الثانوية تقريباً ، أما نسبة الملتحقين بالدراسة ما بعد  
الثانوية فإنها تصل إلى ٥٠٪ . وفي السلطنة ، تم تبني  
العديد من السياسات في هذا الاتجاه ، أبرزها مبادرة  
عمان الرقمية والإرتقاء بمكانة التعليم والتدريب  
وصياغة إستراتيجية التعليم حتى ٢٠٢٠م . ويستند  
النظام التربوي والتعليمي في السلطنة إلى العقيدة  
الإسلامية والفكر السامي لجلالة السلطان قابوس  
بن سعيد والنظام الأساسي للدولة وإلى خصائص  
المجتمع العماني ، كمصادر فكرية .

٣- شهد نظام التربية والتعليم تطوراً حقيقياً في كافة  
مراحلها ، وحظي نشاط محو الأمية وتعليم الكبار  
باهتمام خاص . ويعد الطلبة أهم عناصر العملية  
التعليمية ، وقد بلغ عدد طلبة التعليم الحكومي (٥٣١)  
ألف للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م . أما طلبة التعليم  
الخاص فقد بلغ عددهم (٥٦) ألف لنفس العام .  
وهناك سعي جاد إلى تطوير التقويم التربوي لضمان  
جودة التعليم . وازداد الإنفاق على التربية والتعليم  
من (٢٦٣) مليون ريال عام ٢٠٠٠ إلى (٧١٧) مليون  
ريال عام (٢٠١٠) ، وهو يشكل (٦٦٪) من إجمالي  
الإنفاق على قطاع التعليم . وشهد متوسط تكلفة تعليم  
الطالب ارتفاعاً مستمراً .

٤- شهدت نسب الالتحاق الإجمالي تحسناً واضحاً لكن  
التحسن كان أوضح بالنسبة للإناث خاصة للصفوف  
(١٠-١٢) ، وتحسنت نسب الالتحاق الصافي أيضاً .  
وبلغت نسب الانقطاع عن الدراسة للعام الدراسي  
٢٠٠٩/٢٠١٠ ، نسباً متدنية في المرحلتين الابتدائية  
والإعدادية ، ومرتفعة نسبياً في المرحلة الثانوية .

٥- من أبرز تحديات قطاع التربية والتعليم ، الطبيعة  
الطبوغرافية الصعبة للسلطنة والحاجة للإرتقاء